الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 181833053038 / 181833052948

الشعبة: اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية

عنوان المذكرة:

الازدواجية اللغوية في الأدب الجزائري المعاصر

– مقامات بشائرية للبشير بوكثير أنموذجا–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- عبير بلحـداد
- نسرين بن ولهة

إشراف الأستاذ:

- د. موسى لعور

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب العضو	الرتبة	المؤسسة	الصفة
فاطمة الزهراء عاشور	أستاذ مساعد – أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج–	رئيسا
موسى لعور	أستاذ محاضر – أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج–	مشرفا ومقررا
عبد الكريم هجرس	أستاذ محاضر – ب–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج–	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443–1444هـ / 2022–2023م

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي(28) ﴾

صدق الله العظيم

سورة طه الآية 25–28

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل الآية 19

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نحمدك ربي ونثني عليك الثناء كله سبحانك والشكر لك ربي على توفيقك وامتنانك علينا.

أستاذنا الفاضل الدكتور: **موسى لعور**: نرفع لك آيات الشكر والعرفان؛ كيف لا وأنت الذي دفعتنا قدما نحو إنجاز هذه المذكرة ولم تبخل علينا بتوجيهاتك القيّمة ونصائحك العلمية المفيدة.

وكما نتقدم بجزيل الشكر إلى طاقم مكتب Z-info والذي ساعدنا طيلة هذه ولم يبخلوا علينا بأية معلومة.

تقبل منا جزيل الشكر على حسن رعايتك وتوجيهك ولكل الأساتذة الكرام تحية إكبار وإجلال بوركتم

إهداء

أشكر الله عز وجل الذي بنعته تتم الصالحات والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه الطاهرين أجمعين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى **الوالدين الكريمين** حفظهما الله وكل **أفراد أسرتي** وإلى **زوجي الكريم** حفظه الله ورعاه، وإلى قرة عيني **صغيري**.

نسرين

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة بمسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى.

تخرجي من الجامعة لا يمثل إلا نصف الصورة، فالنصف الآخر يعود إليكما والدي، اللذين وفرتما لي كل الأسباب والفرص لتحقيق هذا الحلم.

أهدى هذا العمل إلى أعز وأغلى شخص في حياتي أمي .. التي وقفت معي وشجعتني وضحت لأجلي كثيرا، وكانت معي في أسوء حالاتي و ظروفي فلولاها لما وصلت إلى هذا المستوى.

إليك والدي الذي لم تملّ وتيأس من تقديم الحب الذي لا ينتهي والتضحيات الكبيرة في سبيل تحقيق أحلامي.

إلى جميع إخوتي الذين وقفوا معي طيلة حياتي وكانوا سندا لي

إلى الذين مدّوا يد العون لي من قريب أو بعيد

إلى كافة زملائي وأساتذتي الكرام بالجامعة

عبير

مقدّمة

مقدّمة

لقد تقاطر أدباء الجزائر على تمثّل الازدواجية اللغوية وذلك باعتبارها ظاهرة اقتضتها اللسانيات التقابلية في الوسطين الاجتماعي والتعليمي، وفرضتها التخاطبات اليومية الحياتية للمتكلم الجزائري، لذا راح أهل الإبداع قصّاصا كانوا أم روائيين أم شعراء أم أصحاب مقامات إلى تمثّلها في نتاجهم الأدبي.

من هذا المنطلق فإنّه ليس غروا أن نجد المربّي البشير بوكثير يعمد إلى التطعيم بين اللفظ العربي الفصيح واللفظ العامي في مقاماته البشائرية، وذلك حتى يوقع الجمهور في شَرَكه فيقبل على قراءة أثره الأدبي بتمتع واسترسال.

بناء على هذا يأتي بحثنا المرسوم بـ:"الازدواجية اللغوية في الأدب الجزائري المعاصر – مقامات بشائرية للبشير بوكثير أنموذجا – وذلك بغية الإجابة على الإشكالية الآتية:

– هل تمثّل بوكثير الازدواجية اللغوية تمثّلا أدبيا حسنا أم أنّ تمثّلاته أتت على سبيل الإقحام والتقرير؟

تتفرع عن هذه الإشكالية إشكاليات فرعية لعلّ أبرزها:

– كيف تمظهرت الازدواجية اللغوية في الأدب الجزائري المعاصر؟

– هل الوسط الذي عاش فيه البشير بوكثير وسط متعدد؟ أم أحادي؟

ثمّ إنّنا تقدمنا لإنجاز هذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، تكمن الذاتية في أنّ الدافع الأساسي الذي أدّى بنا لاختيار هذا الموضوع هو أننا أردنا دراسة مقامات البشير بوكثير بحكم القرب المكاني فهو ابن بلدتنا (رأس الوادي)؛ ممّا سهّل علينا الاتّصال به وفهم مقاماته، أما الموضوعية فهي قلّة الدراسات الأدبية التي تناولت مقامات بوكثير، وكذلك الرغبة في الكشف عن ملامح التداخل اللغوي ومدى تجسيده في مقامات بشائرية.

ومن أجل مقاربة الموضوع بطريقة جيّدة ارتضينا خطّة مكوّنة من مقدّمة وفصلين فخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول الواقع اللغوي في الجزائر وانعكاساته على الأدب الجزائري المعاصر، بينما عالجنا في الفصل الثاني تمظهرات الازدواجية اللغوية في الأدب الجزائري المعاصر.

أما المنهج المتبع في بحثنا فهو آلية الوصف في الفصل الأول والمنهج التحليلي والإحصائي في الفصل الثاني.

أما الصعوبات التي اعترضتنا أثناء انجاز هذا البحث فهي كثيرة على رأسها قصر المدة الزمنية المتاحة لإنجاز هذه الدراسة وتشعب بعض المفاهيم ممّا جعل عملية الاختيار جدّ صعبة.

أمّا أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا فتكمن في:

- نشأة المقامة في الأدب العربي لحسن عباس.
- دينامية الوضع اللغوي بالجزائر لعبد الناصر بوعلي.
- مقامات بشائرية للبشير بوكثير.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور **موسى لعور** على ما قدّمه لنا من نصائح وإرشادات وتوجيهات قوّمت سبيل البحث، كما نتوجه بالشكر للجنة المناقشة على تجشمها عناء القراءة.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

الواقع اللغوي في الجزائر وانعكاساته على الأدب الجزائري المعاصر.

المبحث الأول: الواقع اللغوي في الجزائر.

المطلب الأول: تعريف الازدواجية لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: تعريف الثنائية اللغوية.

المطلب الثالث: الفرق بين الازدواجية والثنائية.

المطلب الرابع: الازدواجية والثنائية في الجزائر.

المبحث الثاني: تمظهرات الازدواجية اللغوية في الأدب الجزائري المعاصر.

المطلب الأول: توظيف العامية في الرواية الجزائرية.

المطلب الثاني: عند الطاهر وطار.

المطلب الثالث: عند الصديق الحاج أحمد.

المطلب الرابع: تأثير العامية على الفصحى (إيجابيات وسلبيات).

المبحث الأول: الواقع اللغوي في الجزائر.

إنّ كينونة الشعب الجزائري تكمن في انتمائه الإسلامي وهويته العربية وفي مجاله الإقليمي، وكذلك الدولي، لذا فإنّ العلاقات البشرية هي حصيلة تطور تاريخي مستمر وتفاعل اجتماعي مثمر وتمايز ثقافي ولغوي أصيل، وهذا ما عاشته الجزائر منذ فجر التاريخ، ليصبح اليوم واقعا معيشيا تتفاعل معه وتتأثر به، رغم محاولة بعض الدراسات المعادية للعرب والإسلام تجاوزه ورفضه في سعيها لخلق واقع جديد يتماشى وأطروحاتها القائمة على رفض الهوية العربية الإسلامية للجزائر، وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على الواقع اللغوي في الجزائر حتّى يمكن للقارئ أن يتعرف على الشروط الموضوعية التي تكرست من خلالها الشخصية الجزائرية.

تميّز المجتمع الجزائري لسانيا بظاهرة التعددية اللغوية، وذلك من خلال تراكم وتكاثف الأجناس وكذا اختلاف الأعراف والعادات والتقاليد، ومن بين أهم اللغات المستعملة في الجزائر نجد: اللغة العربية بمستوييها العامي والفصيح، إضافة إلى اللغة الأمازيغية بأنواعها، واللغات الأجنبية، خاصة اللغة الفرنسية.

تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية الأولى في الجزائر خاصة والعالم العربي عامة، إذ تعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية والوطنية في كل العالم العربي فهي لغة التعليم والدين"[1]، ويعتمد عليها في شتى المجالات خاصة في الأماكن الأكاديمية والإدارات، والمتحدث بها يعتبر من الطبقة المثقفة في المجتمع، "إذ اللغة العربية هي جوهر الذاتية الخاصة للأمة العربية الإسلامية، والعنصر الرئيسي في البناء الثقافي والحضاري"[2]، فاللغة العربية هي خاصة بالأمة العربية الإسلامية، وقد أنزل الله تعالى كتابه الحكيم باللسان العربي المبين، قال تعالى: {**بلسان عربي مبين**} (النحل/ 103) كما اختار الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من خير أهل هذه اللغة.

وتتضمن اللغة العربية مستويين اثنين هما مستوى فصيح وآخر عامي أو ما يعرف باللغة الفصحى واللغة العامية، ويمكن إدراجهما ضمن الازدواجية اللغوية، وقد "كثُر الكلام عن الازدواجية اللغوية التي يعانى منها العرب، فهم يعيشون بلغة أو بلغات ويطلب منهم أن يتعلموا ويكتبوا بلغة أخرى"[3] هذا يعني أن العرب يعانون من إشكال في اللغة، فالمجتمع يطلب منهم العامية والعلم يفرض عليهم الفصحى.

[1] فاطمة داوود، المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ، مجلة حوليات التراث، العدد 5، جامعة مستغانم، الجزائر 2006 م، ص 33.

[2] عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، مطبعة إليسكو، الرباط، المملكة المغربية، 2013،ص 7.

[3] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 2، 2004 م، ص 84.

1- الازدواجية اللغوية مجال حيوي من مجالات اللسانيات التطبيقية:

1-1- التعريف المعجمي:

* **معجم اللسانيات لجون ديبوا:** يرى أنّه: "يراد باللسانيات التطبيقية مجموعة الأبحاث التي تتبع الإجراءات اللسانية المحضة لأجل الخوض في بعض المسائل المرتبطة بالحياة اليومية والمهنية؛ التي لها صلة باللّغة، كما تعمل على حل المشاكل اللغوية التي تطرحها التخصصات العلمية الأخرى، وتشكل تطبيقات اللسانيات في الأبحاث البيداغوجية ميدانا أساسيا"[1]

* **معجم اللسانيات لجورج مونان:** يعرّفها على أنّها: "استخدام التقنيات والمعارف اللسانية في ميادين مختلفة كالبيداغوجيا اللسانية وعلم النفس العيادي وتعريف لغات البرمجة والتخطيط اللغوي"[2]

1-2- التعريف الاصطلاحي: من التعريفات التي حاولت وضع حدود للسانيات التطبيقية ما يلي:

- تعريف (**برومفيت**): هي: "الاستقصاء النظري والإمبريقي لمشكلات العالم الحقيقي التي تكون فيها اللغة قضية أساسية"[3]

- تعريف (**شميت وموريسا**): هي" استخدام ما نعرفه عن اللغة وعن كيفية تعلمها، وعن كيفية استخدامها، لتحقيق بعض الأهداف لحل المشكلات في العالم الحقيقي"[4]

- تعريف (**ويلكينز**): "تهتم اللغويات التطبيقية بالفهم المتزايد لدور اللغة في الشؤون الإنسانية لتزويدنا بالمعرفة اللازمة للمسؤولين عن اتّخاذ القرارات المتّصلة باللّغة سواء نبعت الحاجة إليها من الفصل أو مكان العمل أو المحكمة أو المختبر"[5]

- تعريف (**قريب**Grabe):" اللغويات التطبيقية تركز على محاولة حل المشكلات المتعلقة باللّغة التي يصادفها الناس في العالم الحقيقي سواء كانوا متعلمين أو مدرسين أو مشرفين أو أكاديميين أو محامين أو مقدّمي خدمات أو من يحتاج إلى الخدمات الاجتماعية أو آخذي الاختبار أو مطوّري السياسات أو صانعي المعاجم أو المترجمين أو عملاء للأعمال"[6]

---

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، المرجع السابق، ص 6.

[2] المرجع نفسه، ص 7.

[3] صالح بن فهد العصيمي، اللسانيات التطبيقية قضايا وميادين وتطبيقات، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط2019/1، ص22.

[4] المرجع نفسه، ص23.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] المرجع نفسه، ص ص 23-24.

– تعريف (**كوردي**): "استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه"[1]

– يعرّف (**كريستال**) علم اللغة التطبيقي بأنّه: تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي[2] ثمّ يعلّق على التعريف قائلا:" وعلم اللغة بهذا المعنى ما هو إلّا وسيلة لغاية معيّنة أكثر منه غاية في ذاته" [3]

– يعرّفها **عبده الراجحي** في كتابه (علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية) قائلا:" إنّه علم ذو أنظمة علمية متعددة، يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع الحلول لها"[4]

– يعرّفها **مازن الوعر** بأنها:" علم يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للّغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها (أصول التدريس– وضع النصوص اللغوية وانسجامها مع المتعلمين– وضع الامتحان...الخ[5] من هذا المنطلق اعتبر **نايف خرما** اللسانيات التطبيقية رديفا لعلم اللغة التربوي[6]

– يعرّفها **صالح بلعيد** بأنّها:" نظرية علمية يتم تمثلها عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج والنظرية إلى مستوى تطبيقي"[7]

2– اللسانيات التطبيقية مصطلحا:

نلفي الباحثين قد اختلفوا في تحديد مصطلح اللسانيات التطبيقية (Linguistique appliquée) فمنهم من أطلق عليه تسمية: "الدراسة العلمية لتعلم اللغة الأجنبية" أمثال: (**ولكنز**) في حين اقترح (**ماكاي**) اسم: "علم تعليم اللغة" كما دعا (**سبولسكي**) إلى مسمّى: "علم اللغة التعليمي".

وقد انتشر في ألمانيا مصطلح آخر هو: "تعليم اللغة وبحث التعلم". ومع كل هذه الاقتراحات لم يفلح واحد من المصطلحات البديلة أن يحلّ محلّ المصطلح الذي استقر لهذه الدراسة، وهو "علم اللغة التطبيقي" وبه تأخذ جامعات العالم الآن.[8]

---

[1] رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2008–2009، ص 12.

[2] كريستال، التعريف بعلم اللغة، تر: حلمي خليل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، د ت/ د.ط، ص 174.

[3] جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، ع29، ديسمبر 2017، ص 126.

[4] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط/1995، ص13.

[5] مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1/1989، ص 74.

نقلا عن: رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، ص 12.

[6] رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، ص 14.

[7] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط8/ 2016–2017، ص 11.

[8] ينظر: المرجع نفسه، ص10.

كما استخدم (**جيرارد**) مصطلح "تعليمات اللغة" بديلا عن اللسانيات التطبيقية في أغلب منشوراته.[1]

وهناك من جعل المصطلحين مصطلحا واحدا كما يقول الدكتور **كمال بشر**:" ولأهمية هذا الفرع من الناحية التطبيقية لم يحاول بعضهم التفريق بين (تعليم اللغات) و (علم اللغة التطبيقي) في الدلالة والمفهوم كما لو كانا مترادفين يطلقان على مفهوم واحد[2] إذا الصلة قوية بين العلمين فاللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختبار نظرياته العملية، وبالمقابل فإنّ المعلم يحتاج في ميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه وأساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللسان الحديث[3] ومن ثمّ أضحت اللسانيات التطبيقية تعادل "تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها"، ممّا دفع بعضهم إلى تسميتها بعلم اللسان التعليمي. يقول **كريستال**:" فكرة اللسانيات التطبيقية أصبحت نتيجة لأسباب تاريخية متعددة لدى كثيرين مرادفة للدراسة العلمية لمبادئ تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، وتطبيقات هذه المبادئ" [4]، ذلك أنّ الحديث عن التطبيقات اللسانية في ميدان تعليمية اللغات يقتضي بالضرورة المنهجية الحديث عن مفهوم اللسانيات التطبيقية. فاللسانيات التطبيقية ليست إلا جزءا من التعليمية اللغوية، التي تتجاوز المعارف اللسانية إلى أخرى لسانية ونفسية واجتماعية.[5]

3- نشأة اللسانيات التطبيقية:

إنّ أدنى تأمل في المسار التاريخي للسانيات التطبيقية يهدي إلى أنّ أوّل ظهور لهذا المصطلح كان سنة 1946، وقد أصبح علما مستقلا بذاته معترفا به رسميا في جامعة **ميشجان**، وكان السبب الرئيس الذي ظهر من أجله هو ظهور مشكلة تعليم اللغات الحية للأجانب، ومن ثمّ محاولة تحسين نوعية تعليم هذه اللغات، وقد جُنِّد لذلك عدد من الأساتذة نذكر على رأسهم: **تشارلز فريز** من جامعة ميشجان، و**روبرت لادو** من الجامعة ذاتها، ويعدّ هذان العالمان من أبرز زعماء هذا العلم. وبداية من سنة 1954 بدأ الاهتمام بهذا العلم يبرز من خلال صدور مجلات متخصصة تهتم بمجال تعليم اللغة منها: المجلة التي كان يصدرها معهد جامعة ميشجان بعنوان: تعلم اللغة، ومجلة علم اللغة التطبيقي (Language learning.journal of appliedlinguistics)[6]

ويعتقد أنّ المدرسة الأولى لهذا العلم كانت في الولايات المتحدة الأمريكية؛ أين أسّست مدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعة (أدنبرة) وكان رئيسها "**إيان كاتفورد**" سنة 1958. وفي سنة 1959 أسّس مركز للسانيات التطبيقية كان تشارلز فريز أوّل رئيس له، وتزايد الاهتمام بهذا العلم تزايدا كبيرا في أمريكا وبريطانيا وأوروبا عامة،

---

[1] نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة سطيف (2)، 2018-2019، ص2.

[2] كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب، القاهرة، د ط/2005، ص 208.

[3] ينظر: لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، ص 9.

[4] فرحات فاطمة، مشكلة التعلم عند فئة متلازمة داون- المستوى التركيبي أنموذجا-، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 97.

[5] أميرة منصور، الصوتيات بين مواد اللغة العربية واقع تعليمها ومعوقات اكتسابه دراسة استطلاعية، ص 2.

[6] رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، ص 9.

فظهرت بذلك جمعيات أسهمت بشكل فعّال في تطوير معالم هذا المجال منها: الجمعية الأمريكية لعلم اللغة التطبيقي، فضلا عن المنشورات الصادرة " طبّق علم اللغة"؛ التي تعدّ مجلّة تصدرها مطبعة جامعة أكسفورد[1]

وهكذا بدأ هذا العلم ينتشر عبر الجامعات، فتأسس الاتّحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي (AILA) سنة 1964، وينتسب إليه أكثر من 25 جمعية وطنية للسانيات التطبيقية في أنحاء العالم، حيث ينظّم هذا الاتّحاد مؤتمرا عالميا كلّ ثلاث سنوات يعرض فيه ما يجدّ من بحوث في مجالات هذا العلم[2]

وفي السنة نفسها (1964) عُقد الملتقى العالمي الأول حول اللسانيات التطبيقية بمدينة نانسي بفرنسا، إذ من خلاله تمت مناقشة عدّة قضايا منها تعليم اللغات الأجنبية والترجمة الآلية وغير ذلك[3]

بعدها قام مجلس أوروبا بتمويل الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية[4] ومن بين الجمعيات:

- **الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية** (A.i.l.A): تأسست هذه الجمعية سنة 1964 بفرنسا، وتعرّف نفسها بكونها اتّحادا دوليا مشكلا من جمعيات وطنية وجهوية، يهتم بقضايا اللسانيات التطبيقية ويضم حوالي 8000 عضوا من مختلف دول العالم.

وترى هذه الجمعية بأنّ اللسانيات التطبيقية حقل معرفي بين- تخصصي في البحث والممارسة، يعمل على معالجة مشاكل اللغة والتواصل[5]

- **الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية** (A.A.A.L): تأسست هذه الجمعية سنة 1967 وتضم 800 عضوا، ترى بأن أفق اللسانيات التطبيقية ينفتح ليشمل مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية (...) وذلك انطلاقا من كونها نشاطا بين- تخصصي يهدف إلى فهم الدور الذي تؤديه اللّغة في حياة الأفراد والسياقات والشروط الاجتماعية التي تؤطرها:

- **الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية** (B.A.A.L): تأسست هذه الجمعية سنة 1968 وتضم 1000 عضوا، تهدف إلى فهم المشاكل الحقيقية للعالم وذلك بواسطة التركيز- الارتكاز على تأطير لساني نظري وتحليل أمبريقي.[6]

---

[1] رتيبة بوفروم، المرجع نفسه، ص 10.

[2] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص ص8-9.

[3] رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، ص 10.

[4] المرجع نفسه، ص 11.

[5] محمد خاين، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص 4.

[6] المرجع نفسه، ص 5.

- **الازدواجية اللغوية:**

تعتبر الازدواجية اللغوية مشكلة عويصة حلت بالمجتمعات العربية بلهجاتها المختلفة إذ يجتمع فيها مستويين من اللغة الأول فصيح والآخر عامي، حيث نجد العامية تسير جنبا إلى جنب مع العربية الفصحى تزاحمها وتتماشى معها في مختلف القطاعات، وخاصة في قطاع التربية والتعليم، فمقابل الازدواجية اللغوية نجد الثنائية اللغوية التي بدورها تعبّر عن وجود لغتين في مجتمع واحد، فهي عكس الازدواجية اللغوية التي تعبر عن اللغة الأصل وما يزاحمها من عاميات.

إنّ من المهم إدراك مفهوم الازدواجية اللغوية في اللغة العربية وتأثيرها على تعلم اللغة العربية الفصيحة في المدارس، من هذا المنطلق دعا **عبد الرحمان الحاج صالح** إلى ضرورة تعليم الأطفال في الطور الابتدائي اللغة العربية الاسترسالية (العربية المعاصرة) لا اللغة ذات الطابع الاجلالي الترتيلي (العربية التراثية) والوقوف على ارتضاءاتها في البيئات المحلية لذا يتفق العديد من الباحثين على أن الاختلاف بين اللهجات المحلية واللغة العربية الفصيحة يمكن أن يزيد أو ينقص وذلك وفق درجة تعرّض الأطفال إلى اللغة العربية الفصيحة قبل مرحلة التعليم الرسمي، وثمة اعتقاد سائد في الأوساط التربوية بأن التعرض الشفهي المبكر والمتكرر إلى اللغة العربية الفصيحة من خلال الاستماع إلى القصص وأدب الأطفال والنشيد، ومشاهدة الرسوم المتحركة باللغة العربية الفصيحة، وغير ذلك من أشكال التعرض الشفهي مرتبط بتطور معرفة الأطفال باللغة العربية الفصيحة ومهارات القراءة والاستيعاب لديهم.

المطلب الأول: تعريف الازدواجية لغة واصطلاحا:

1- تعريف الازدواجية:

1-1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ): الزوج: «خِلَافُ اَلْفَرْدِ يُقَالُ زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ، وَكَانَ اَلْحَسَنْ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **{وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ}** [الرحمن/ 16] قَالَ اَلسَّمَاءَ زَوْج ، وَالنَّهَارُ زَوْجٌ ، وَيَجْمَعَ اَلزَّوْجُ أَزْوَاجًا وَأَزَاوِيجْ ».[1]

أما في المعجم الوسيط: «(زواج) الأشياء تزويجا، وزواجا: قرن بعضها ببعض ».[2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط/ د ت، مادة زوج، ج1، ط1، ص 291.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط 3، 1989، ص405.

عرفت الازدواجية اللغوية على أنها وجود شكلين مختلفين من اللغة ذاتها في المجتمع اللغوي ذاته، بحيث يكون لكل لهجة أغراض مختلفة عن الأخرى، وتعد اللغة العربية من اللغات التي تشهد ازدواجية لغوية، إلى جانب لغات أخرى مثل اليونانية والسويسرية الألمانية والكورية...الخ.

وفي اللغة العربية تستخدم العامية (اللهجة المحلية) في التفاعل والتواصل الشفهي خارج السياق الرسمي في الحياة اليومية.

1-2- اصطلاحا:

يعرفها اللساني الأمريكي شارل فيرغسون *Charles A. Ferguson* بقوله: «الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية اللغة إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أم إلى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلم اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية».[1]

والازدواج اللغوي في نظر "عبد الرحمان بن محمد القعود" هو وجود مستويين في اللغة العربية، مستوى الفصاحة، ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة.[2]

ويمكن تعريف الازدواجية إجرائيا بأنها "الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية والفصحى في الحياة الرسمية"[3] فالازدواجية تختلف باختلاف العلوم.

ومع أن اللهجات العربية مفهومة بشكل متبادل إلى حد كبير إلا أنها تتباين من مجتمع لغوي إلى آخر وتتأثر درجة التباين بين اللهجات المختلفة بالتقارب التباعد الجغرافي، أما اللغة العربية الفصيحة، فتستخدم إلى جانب اللهجات المحلية لكنها لا تستخدم غالبا الكتابة في ضوء الاستخدامات الشفهية المحدودة للعربية الفصيحة التي تقتصر على السياقات الرسمية بصورة رئيسة.

---

[1] علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية للفصحى وعاميتها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط 1/ 2008م، ص37.

[2] عبد الرحمان بن محمد القعود (الازدواج اللغوي في اللغة العربية)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1 (1417هـ/1997م)، ص19.

[3] علي أسعد وطفة، إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت،مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، أغسطس، ط1، 2014م، ص46.

1-1-2: التعريف الإجرائي:

هي واحدة من أهم قضايا علم اللغة الاجتماعي المطروحة في الساحة اللسانية، وأكثرها مساسا بحياة الإنسان بجانبيها العملي والعلمي.

وكلمة ازدواجية هي ترجمة للاصطلاح الإنجليزي Diglassia وهي حالة لغوية مستقرة نسبيا، ففي عام 1959 أطلق اللساني الأمريكي شارل فيرغسون مصطلح الازدواجية الذي اقترضه من الإغريق والذي أدخل في اللسانيات، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يعني ببساطة الثنائية إلا أن فيرغسون قد منحه معنى ضيقا هو الازدواجية.[1]

ثم إنّ هناك مصطلحات رديفة للازدواجية لعلّ أبرزها مصطلح الديغلوسيا، فالديغلوسيا "حالة التعايش لتنوع لغوي ثنائي أو أكثر داخل المجتمع المتكلم الواحد".[2]

فالازدواجية اللغوية يقصد بها وجود لغتين مختلفتين عند الفرد أو الجماعة في آن واحد، وفي هذا الصدد يشير Abou إلى أنه لسنا بحاجة للدخول في بحث المعايير التي بواسطتها لا نستطيع أن نؤكد أو ننفي وجود الازدواجية بين لغتين معينتين حيث يرجعها بعضها إلى ثلاثة معايير لغوية – نفسية – اجتماعية.[3]

المطلب الثاني: الثنائية اللغوية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من مركزية موضوعها في جداول القضايا اللغوية، فقضية الثنائية اللغوية لا تزال الموضوع الرئيسي لكثير من الدراسات العالمية، ولا يزال الحوار فيها يستهلك كثيرا من طاقة البحوث العالمية، ويكشف عن أهمية هذه الدراسة استظهار علل ظاهرة الثنائية وآثارها المترتبة على تداول اللغة العربية الأم، وآثارها على الاتجاهات الفكرية والثقافية عند الأمم وتأخر امتلاك الكفاية في أداتها، وتعطل تفعيلها في مجالات التداول العامة والمتعددة، كما تؤثر الثنائية في تعليم العربية وتعلمها، وتفرض حالة لغوية مختلطة، وتسهم في عسر تعليم اللغة الأم وتعلمها لذا لابد من الاهتمام في بحث هذه القضية بدراسات علمية ذات طابع تجريبي وتطبيقي، تحاور أسئلتها وتعالج أطروحاتها، كما يجب الاستفادة من مشاريع الدول المتقدمة في ثنائية التعليم ودراسة هذه المشاريع

[1] بوكرمة فاطمة الزهراء أغلال، الازدواجية اللغوية من منظور العلوم العصبية المعرفية، مجلة الخطاب، الجزائر، ط 1، 2013، ص248.

[2] سعيد بن عامر، الازدواجية والثنائية اللغوية في الإشهار العربي، الجزائر، تلمسان، ط2009/1، ص5.

[3] بوكرمة فاطمة الزهراء أغلال، الازدواجية اللغوية من منظور العلوم العصبية المعرفية، ص248.

على مستوى الجامعات العربية، لاسيما تلك التي أنفقت كثيرا من وقتها ومقدراتها وخرجت بتوصيات رئيسية في الحكم على جدوى التعليم ثنائي اللغة.[1]

- **تعريف الثنائية اللغوية:**

يلزم في عملية الكشف عن مصطلح الثنائية اللغوية (Biligualiam) توضيح العلاقة بين الثنائية وبين مصطلح الازدواجية اللغوية (Diglassia) فقد وقع جدال كبير في تقرير مضمونيهما بين اللسانيين، فكلا المصطلحين يشير إلى حالة تعدد لساني أربكت التحديد المصطلحي عند اللسانيين ويحسن هنا أن نستعرض جهود هؤلاء اللسانيين في تقرير مضمون هذين المصطلحين.

ويبدو أن للسانيين الفرنسيين اشتغالا مبكرا بمصطلح الازدواجية (Diglassia) فقد تقدم وليم مارسيه في العام 1930 إلى اقتراح هذا المصطلح ومعالجته ثم حاول تصويره معرفا اياه بأنه: تنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة[2] فمارسيه يقرر حالة ازدواج في اللسان الواحد كما هو الحال عندنا في تعدد مجالات التواصل اللغوي بين الفصحى والعامية.

كما يقف اللسانيون أمام ظاهرة الثنائية أو تعدد اللغات ولكن يقع خبط في تحديد الفرق بين المصطلحين عبّر عنه مارسيه بقوله: "إن المعيار الدولي في شأن التوسع المفرداتي انطلاقا من الألسن الكلاسيكية للغرب قلّما كان بيّنا، وهو غالبا مساء الاستعمال من قبل اللسانيين أنفسهم"[3] ويذهب فيشمان إلى عدم اعتبار التفريق بين المصطلحين، ويردها إلى الفرق بين التصرف اللغوي الفردي أما الازدواجية فحالة مجتمعية في التنظيم اللغوي، أو التصرف اللغوي.[4]

ويمكن أن نطمئن إلى أن النظر المستقر في الدرس اللساني الآن يفرق بين ظاهرتين لغويتين: الأولى حالة تعدد في اللسان الواحد، كالعاميات والفصحى في محيط تداولنا اللغوي العربي.

وهذا ما أطلق عليه أكثر المشتغلين في الدرس اللساني اسم الازدواجية.[5] والظاهرة الثانية حالة تعدد لغات في المحيط التداولي اللغوي الواحد، وهذا ما أطلق عليه أكثر المشتغلين في الدرس اللساني اسم الثنائية اللغوية.

---

[1] رشدي علي حسن، ظاهرة الثنائية اللغوية وأثرها في التداول، حوليات آداب عين شمس، مصر، المجلد 43/ يوليو- سبتمبر 2015، ص 167.

[2] محمد راجي إزدواجية اللغة، نظرة في حاضر اللغة العربية، وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، العراق، ط2، 1980، ص121.

[3] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص81-82.

[4] المرجع نفسه، ص 81.

[5] عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، ما كان ما هو كائن ما ينبغي أن يكون، مجلة المجمع، مصر، ط8، 2014، ص84.

فالثنائية اللغوية قد تكون على مستوى فردي، بمعنى أن الفرد يستعمل كلمات لغة أخرى في محيط تداوله، فالفرد يستعمل مثلا كلمات إنجليزية أو فرنسية أو عبرية في محيط تداوله العربي، والمظهر الثاني اجتماعي، فأفراد المجتمع يستعملون لغتين أو أكثر في صعيد لغوي واحد، وهذه ثنائية لغوية على مستوى الدولة مثلا، كما هو الحال في السودان أو العراق، وقد يعود هذا إلى تعدد الأعراق في هذه الدول، واحتفاظ هذه الأعراق بلغتها.

فالثنائية اللغوية ترتبط بتعدد اللغات في المحيط الاجتماعي الواحد، وليس بتشظي اللسان الواحد، فهي في محيطنا العربي حالة يتكلم فيها الناس لغتين أو أكثر، فهم يستعملون العربية في المجالات الرسمية كالتعليم وكتابة القوانين والتداول العام[1] في أغلب صوره، ويستعملون لغة أخرى غير عربية على صعيد فردي يظهر بخلط كلمات غير عربية في التداول العربي، أو على صعيد اجتماعي حيث يستعمل مجموعة من الأفراد لغة غير عربية للتواصل في محيطهم، ثم يرجعون إلى استعمال العربية للتواصل مع المحيط العربي العام[2] فنحن أمام فرد في محيط لغوي واحد يستعمل لغتين، أو جماعة في محيط لغوي فيه لغة مسيطرة ويستعملون أكثر من لغة.[3] والمحصّل أن الثنائية اللغوية حالة تعدد لغات في المحيط الاجتماعي الواحد على صعيد فردي أو اجتماعي.

– المطلب الثالث: الفرق بين الثنائية والازدواجية اللغوية:

يرجع تعدد تحديد مفهوم ظاهرة الازدواجية اللغوية إلى اتجاهات الباحثين وميولهم حيث تبين أدبيات الموضوع أن هناك من يخلط في تعريفه بين الثنائية والازدواجية وهو ما يستلزم منا التعرض إلى المفهومين بشيء من الشرح قصد التوضيح وإزالة اللبس الذي يمكنه أن يخلط الأمور على القارئ.

إن الثنائية اللغوية أو ما يسمى باللغة الأجنبية تعنى في الوطن العربي حسب الخولى أن يتكلم الناس في البلد لغتين الأولى العربية؛ التي تستخدم في المجالات الرسمية وأما الثانية فهي لغة محلية للتواصل وبهذا الصدد يذهب Abou إلى أن بعض الباحثين يرفضون استعمال مصطلح الازدواجية؛ الذي يستخدمه الكثير من اللغويين للدلالة على شكلي اللغة العربية؛ أي الفصحى والعامية، ذلك لأنّ العامية والفصحى فصيلتان من لغة واحدة، وبناء على هذا يمكننا القول: إن الثنائية اللغوية يقصد بها معرفة الفرد للغتين من أصل واحد كاللغة الأم واللهجة المحلية ويكون متحكما فيها مما يسمح له بالتخاطب بها بكل بساطة.[4]

---

[1] ينظر: محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، جامعة الملك، سعود الرياض، السعودية، ط1،1988م، ص17-18.

[2] المرجع نفسة، الصفحة نفسها.

[3] ديفيد كريستال، معجم اللسانيات، اللغة الانجليزية، أمريكا، لندن، أستراليا، ط6/ 2008، ص53.

[4] بوكرمة فاطمة الزهراء أغلال، الازدواجية اللغوية من منظور العلوم العصبية المعرفية، ص248.

أما فيما يخص تحديد الازدواجية فيرى (Dubas) ديبيوس أن الازدواجية اللغوية يقصد بها وجود لغتين مختلفتين عند الفرد أو الجماعة في آن واحد، وفي هذا الصدد يشير Abou إلى أنه لسنا بحاجة للدخول في بحث المعايير التي بوساطتها لا نستطيع أن نؤكد أو ننفي وجود الازدواجية بين لغتين معينتين.

ومن هذا الأساس يمكننا استنتاج أن الفرد المزدوج للغة هو الذي له القدرة على التكلم بلغتين مختلفتي الأصل وبطريقة جيدة، الأولى هي اللغة الأم أما اللغة الثانية فيكتسبها الفرد إما عن طريق المحيط الغني باللغات أو عن طريق الزمالة بالتقليد والممارسة.[1]

المطلب الرابع: الازدواجية والثنائية في الجزائر:

1- الازدواج اللغوي في الواقع اللغوي الجزائري:

إن المتأمل للواقع اللغوي في الجزائر يجده يَعُجُ بالآثار اللسانية الداخلية والخارجية، حيث إنّ المرتضى في ألسنة المتكلمين الجزائريين أمران: طابع لغوي رسمي والآخر حوشي؛ يتمثل الأول في اللغة العربية كمستوى أول أما الثاني فيتمثل في العامية كمستوى ثان؛ هذه الأخيرة تتجلى عبر لهجات متعددة بتعدد الأماكن كلهجات الشمال في مقابل الجنوب ولهجات الشرق في مقابل لهجات الغرب وكلها لها تأديات مختلفة خاصة من الناحيتين الصوتية والإفرادية (الوحدات المعجمية).

كل هذا تناوله الدارسون المختصون في اللسانيات التطبيقية عبر مسمى الازدواجية اللغوية.

ومن ناحية أخرى نجد تباينًا آخر في ألسنة لا تنتمي إلى عائلة لغوية واحدة كارتضاخات المتكلمين الجزائريين للغة العربية لغة أمّا وكذلك للغة الفرنسية والتركية والإسبانية وهذا ناجم لتعاقب الأمم والشعوب على أرض الجزائر غزوا أو نصرة، فالأتراك تركوا وفاضا مفرداتيا كثيرا مازالت تصدقه ألسنتنا وذلك عبر ثلاثة قرون، هذه القرون الثلاث اختلف المؤرخون إزاءها؛ فهناك من يعتبرها نصرة للإخوان الجزائريين المسلمين وآخرون اعتبروها غزوا على حدّ تعبير أحدهم: " الأتراك دخلوا حماة وعاشوا غزاة وخرجوا حفاة".

أما الفرنسيون فغزاة؛ غزاة الأمس والحاضر والمستقبل، وأداتهم في ذلك هو نشر الثقافة الفرنسية إكراها.

أما الإسبان حينما نزلوا الغرب الجزائري فهدفهم ليس استعمارا ثقافيا وإنّما الهدف: نهب الثروات.

كل هذه التداخلات في الأسطوغرافيا الجزائرية عالجها اللسانيون التطبيقيون تحت مسمى: الثنائية اللغوية، وذلك من حيث كونها لغات ليست من عائلة اللغة العربية (العائلة الجزيرية – العروبية)، أو ما يحلوا للسانيين الغربيين تسميته بـ: (العائلة الهندو أوروبية)

[1] بوكرمة فاطمة الزهراء أغلال، المرجع السابق، ص248.

إنّ اللغة العربية هي نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء أكان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أم إلى جماعة حضارية أخرى ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتبارية.[1]

وهنا نلاحظ أن ظاهرة الازدواجية اللغوية (الازدواج اللغوي) يعتبر تنوعات مختلفة واستخدامات للغة في الحياة اليومية المنبعثة من اللغة العربية الفصحى التي تستعمل في الأدبيات الرسمية.

من هذا المنطلق يعرّف محمد الشيباني الازدواجية قائلا: "إن الازدواجية اللغوية هي تواجد نظامين أو نوعين لغويين مختلفين في مجتمع ما تجمع بينهما أواصر قرابة أو علاقة نسب"[2]

بمعنى أن الازدواج اللغوي هو عبارة عن مجموعة من التنوعات المختلفة للغة الواحدة في مجتمع واحد إذ يكون بالنسبة للغة الواحدة مستويات في الاستعمال الأول يتمثل في المستوى الفصيح وهذا يستعمل في العبادة والمناسبات الأدبية الرسمية والتعليم ... الخ والمستوى الثاني يستعمل في المحادثات بين الناس في الحياة اليومية في الشوارع وأماكن العمل.

لذا نجد مصداقا للمستوى الثاني لهجاتنا المختلفة الموزعة شرقا وغربا ووسطا وفي أعماق الصحراء عبر 58 ولاية، وإذا جاز التعبير يمكن القول: إن لكلا ولاية لهجتها الخاصة بها. إذن اللغة العربية مع لهجاتها المتعددة تمثل ظاهرة الازدواجية اللغوية في الجزائر.

وعلى سبيل التمثيل لا الحصر للألفاظ الفصيحة في العامية الجزائرية نورد العبارات الآتية:

- الفكة: أنية السمن.
- دَسَّهُ: أخفاه.
- استنى: انتظر مأخوذة من لفظ استنى أو تأنى.
- البراح: برح ظهر الناس ولم يعد خافيا فالبراح يرفع صوته ولم يعد خافيا على أحد.

الداحوسة: الحوس قرحة تحدث بين الجلد والظفر.[3]

[1] عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08/ سبتمبر، 2014، ص214.

[2] باديس لهويبل ونور الهدى حسنى، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الآداب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص107.

[3] عبد الناصر بوعلي، ديناميكية الوضع اللغوي بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط/ 2020، ص25.

2-2 الثنائية اللغوية في الواقع الجزائري اللغوي:

المظهر الثاني للتعدد اللغوي يندرج تحت ما يسمى بالثنائية اللغوية وهذا المصطلح قد عرفه محمد الشيباني بقوله: "هي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين".

من هنا يتضح لنا مفهوم الثنائية اللغوية بأنها وضع لغوي لفرد ما أو لمجموعة من الأفراد يتقنون لغتين بشرط أن لا تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر من لغة أخرى.

فلغة أي دولة من الدول تكون ثنائية مع أي لغة من لغات أخرى تختلف عنها نظاما وتركيبا ... فالواقع اللغوي في الجزائر نجده ممثّلا في اللغة العربية التي تكون فيها ثنائية مع الفرنسية واللغة الأمازيغية، الفرنسية كلغة أجنبية لغير الناطقين بها من غير أهلها والأمازيغية للناطقين بها من أهلها.

فالتعدد اللغوي في الجزائر هنا يظهر من خلال قضيتين اثنتين، الأولى ما تشكله اللغة العربية ولهجاتها وتسمى الازدواجية اللغوية، أما القضية الثانية فهي ما تمثله اللغة العربية مع اللغات الأخرى كالأمازيغية التي تآخت مع اللغة العربية مع الفتح الإسلامي إلى عصرنا الحالي، واللغة الفرنسية التي فرضت نفسها على اللغة العربية منذ استعمار فرنسا للجزائر فتشكلت معها ثنائية في الواقع اللغوي.

فمع فجر الاستقلال ورثت الجزائر الثنائية القائمة فرنسية/ عربية وأمازيغية/ فرنسية في مناطق جغرافية معينة وكان لابد من مقاومة هذا الطرح عن طريق التخطيط اللغوي فاتجه القائمون على الدولة إلى تبني سياسة التعريب.[1]

وهذا يعني أن الثنائية اللغوية تعتبر بمثابة قدرة الشخص على التنقل بالتناوب بين لغتين فيكون هذا التنقل وفقا لاحتياجاته فهي تعرف على أنها الوجود المشترك للغتين رسميتين في الدولة نفسها أو البلد، فهي على عكس الأحادية اللغوية؛ لأنها تعدّ من أبسط أشكال التعددية اللغوية وأسهلها.

3-3 انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي:

ظاهرة التعدد اللغوي هي ما نراه ماثلا في المجتمع الجزائري والذي يعتبره البعض جزءا رئيسا في حضارة البلدان المتقدمة كما يعتبرونه مبدأ كبيرا بقبول الآخر واحترام لغته، لكن في الجزائر الأمر خلاف ذلك إذ ترتب عليه انعكاسات وآثار سلبية وأحدث عجزا في التواصل بين مناطق الوطن الواحد ، ومن أبرز هذه الآثار ما يلي:

أ/ الصراع اللغوي:

لقد خلف التعدد اللغوي في الوسط الجزائري صراعا قويا بين اللغة العربية الرسمية واللغة الفرنسية من جهة وبين اللغة العربية واللهجات العامية من جهة أخرى، ففي العصر الحاضر نجد أن اللغة العربية تواجه صراعا لغويا

[1] عبد الناصر بوعلي، ديناميكية الوضع اللغوي بالجزائر، ص31.

في الأقطار العربية مع عدة لغات أجنبية، كما يحصل لها في المغرب العربي مع اللغة الفرنسية ودول الخليج العربي مع اللغة الانجليزية، أما الحالة الثانية فيمكن تعميمها وبدون استثناء على جميع الدول العربية التي يحدث فيها صراع لغوي بين العامية والفصحى.[1]

وهذا يعني أن اللغة باعتبارها كائنا حيا يطرأ عليه ما يطرأ على الكائنات الحية الأخرى من قوة أو ضعف ... إلخ فاللغة كائن اجتماعي حي يتغذى بالمجتمع والمجتمع لا يقوم إلا باللغة، ويمكن أن تكون لغتان في وطن واحد فتتأثر الواحدة بالأخرى فيحدث ما نسميه بالصراع اللغوي فتنشأ لغة منتصرة ولغة مغلوبة.

فاللغة العربية قد انتقلت في عصرنا الحديث إلى اللغات الأجنبية مما أضعف الاعتزاز باللغة العربية وأصبح المتكلمون يميلون للغات الأجنبية كلغة حضارة، وتلاشت الهوية لأن العربية بالنسبة لنا لغة موحدة للأمة العربية ولغة الدين والشخصية العربية بما تحمله من قيم روحية واجتماعية.[2]

إذن الصراع أصبح خطرا على اللغة العربية في واقعنا الجزائري نتيجة الخليط غير المتجانس من العاميات والهجين المتراكم من اللغات الأجنبية.

ب/ التداخل اللغوي:

إنّ التعدد اللغوي في الجزائر خلق تداخلا لغويا مع غيره من بلدان العالم العربي، بحكم أن اللغة في احتكاكها بغيرها من اللغات تؤثر وتتأثر ليحدث ما نسميه بالتداخل اللغوي حيث لا يستطيع الشخص أن يتكلم بلسانين مختلفين دون الانجذاب للآخر وتؤثر فيه بعاداتها النطقية وخاصياتها المختلفة على عدّة مستويات من أبرزها: المستوى الدلالي والمستوى الصرفي على الغالب.

إنّ التداخل اللغوي واللهجي قائم في المجتمع الجزائري، وأنه ظاهرة سلبية تتم عبر الاستعمال اللغوي الفوضوي، وإنه سلوك لغوي مشين له انعكاساته السلبية على الأمن اللغوي وعواقبه وخيمة على اللغة العربية.[3] فالعملية التعليمية التعلمية في المنظومة التربوية أصبحت تشهد مزجا مختلطا بين اللغة الفصحى واللغة العامية، فالفصحى هي عبارة عن لغة القراءة والكتابة وهو ما هو سائد في المدرسة الجزائرية وفي كل دول العالم، أما العامية فهي لغة التواصل والشرح والفهم والإفهام يعتمد عليها الفرد في التبسيط والتوضيح وهذا ما جعل العامية تتماشى والفصحى جنبا إلى جنب.

---

[1] إبراهيم بن علي الديان، الصراع اللغوي، (بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث- التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي)، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية- كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1427هـ، ص05.

[2] باديس لهويبل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص117.

[3] عبد الناصر بوعلي، ديناميكية الوضع اللغوي بالجزائر، ص33.

ومهما يكن من أمر فإنّ اللغة وسيلة ضرورية لتحقيق الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، فهي تمثّل كيان وهوية المجتمع، لذا فإنّ التداخل اللغوي يمثّل تلك الوضعيات اللغوية المختلفة التي تخص كل مجتمع، ومن ثمة فإنّ التداخل هو أن تتأثر لغة أولى بلغة أخرى نتيجة لعوامل وأسباب معينة (داخلية وخارجية).

المبحث الثاني: تمظهرات الازدواجية اللغوية في الأدب الجزائري المعاصر.

– المطلب الأول: توظيف العامية في الرواية الجزائرية.

لقد مرت الرواية الجزائرية بمرحلتين اثنتين هما: الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية ومن ثم تلتها الرواية المكتوبة باللغة العربية.

ثم إنّ الرواية "سرد قصصي نثري تصوّر الشخصيات الفردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صحبها من تحرر الفرد من التبعيات الشخصية"[1] لذلك إذا جاز التعبير: الرواية تبقى من أبرز وأكثر الأجناس الأدبية استعابا لتغيرات الواقع، فهي الأكثر التقاطا لتفاصيل الحياة، كما عبر عن ذلك فاروق جويدة، فنحن إذا نعيش زمن الرواية

إن نشأة الرواية الجزائرية الحديثة لم تأت بمعزل عن تأثير الرواية الأوروبية بأشكال مختلفة وهي تختلف في نشأتها بحسب ظروفها من وطن عربي إلى آخر وهي مشتركة في جذورها عربيا.

وبعد تواري الاستعمار الفرنسي عن الديار نجم تزاوج بين اللغة الأصلية (الفصيحة) بلغة المستعمر الدخيلة (الفرنسية) مما تولد عنه ما يسمى باللغة الدارجة؛ أي اللغة العامية التي يستعملها جل الأفراد.

إنّ الروائي الذي لا يعرف إلّا لغة واحدة ووحيدة هو محلّ الشك والريبة واليقينية الساذجة (الاصطلاحية)؛ لذا فإنّ اللغة تعطي للروائي تنوعا كلاميا.[2]

فمثلا نجد رواية ريح الجنوب لابن هدوقة –باعتبارها أول رواية جزائرية بالعربية بمعايير الكلاسيكية في تلك الحقبة– غارقة في النمطية الفجّة، ومنذ ذلك الوقت سعى أغلب الكتاب إلى محاولة الخروج من النمطية والعمل على تحديث الرواية الجزائرية، وقد كان لهم ذلك من خلال روايات "واسيني الأعرج" و"أحلام مستغانمي"، و"محمد ساري"، ... إلخ.[3]

---

[1] مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق لطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، ط2/ 2009، ص42.

[2] ينظر: ميخائيل باختين، الكلمة في الرواية، تر: يوسف حلاق، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، د ط/ 1988، ص108.

[3] قالية حليمة، بودبزة لامية، توظيف اللهجة العامية في رواية القلاع المتآكلة لمحمد ساري، مذكرة ماستر، جامعة آكلي محند أولحاج– البويرة– 2015/2014، ص14.

ومنه نتوصل إلى أن الرواية الجزائرية بشكل مجمل تسعى لخلق أشكال أدبية في قوالب لغوية قصد صنع شكل روائي جديد، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات القديمة ومحاولة التماهي معها والسعي على إدخال ودمج الكثير من اللغات الممكنة للخروج بنوع جديد.

– المطلب الثاني: توظيف العامية في رواية عرس بغل للطاهر وطار:

يكثر انتشار لهجات اللغة العربية في الأوساط الجماهيرية الشعبية؛ التي تعمد إلى استعمال اللهجة الدارجة (العامية) للتعبير عن حاجياتها بشكل عفوي غير مقيد بقواعد معينة؛ لذا فإنّ "العامية لغة العامة وهي خلاف الفصحى".[1]

كما يعرفها عبد الملك مرتاض قائلا: "إنها عبارة عن العادة النطقية التي تكيف مقاطع صوت ما، وهذه العادة النطقية إذا صح مثل هذا الإطلاق تنشأ عند المرء تحت تأثير العوامل البيئوية والفيزيولوجية والوراثية."[2]

بمعنى أن اللغة العامية لغة سهلة وبسيطة وهي أداة للتواصل بين الأفراد، فهي تخص عامة الناس عكس اللغة الفصحى؛ التي تخص الفئة المتعلمة والمثقفة فهي تخضع بدورها إلى قواعد الصرف والنحو وغير ذلك. لذا فإنّ "الأسلوب العامي هو الطريقة التي يفصح بها الإنسان عما في ضميره بكلمات لا تتمشى مع قواعد اللغة".[3]

من هذا المنطلق يسعى الروائي إلى عدم الإسراف في استعمال العامية، إلا في جزء من سياقاته السردية، وما نلحظه في روايات وطار أنّها ترتضي مفردات عامية سواء أكان ذلك في الحوار أم كان في السرد؛ وذلك لحرص وطّار على تسهيل الفهم للمتلقي فيهجم على محصوله بكل أريحية.

وعلى سبيل التمثيل نورد العبارات الآتية:

- هات بيرتين هات.
- راسي يا حمودة خويا راسي، أنا مريضة.
- هذا جميل لماذا مروان بذات؟
- أحبابنا بالروح جاروا علينا.
- قلت هات ستة.
- أرواح أرواح وكنشوفك نرتاح.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2004، ط4، ص629.

[2] عبد الملك مرتاض، علاقة العامية الجزائرية بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الرغاية– الجزائر، د ط/ 1981، ص07.

[3] مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة الرياض، بيروت، ط2/ 1948، ص36.

- هاتوه لي، هاتوه أنا أعرف ما أفعل به.
- وأنا وأنا الوحدانية وأنا قليلة الوالي.
- يا هو يا أنا...
- أريد قهوة يا حمودة، راسي وجعني يا حمودة خويا.[1]

في هذه المقاطع السردية نجد وطّار استخدم الألفاظ العامية من أجل خلق الروح الواقعية في الحوار، لكن هذا لم يمنعه من دمع الفصيح بالعامي في متنه الروائي ممّا أسهم في إنجاح الرواية وتبليغ دلالات هامة عبر المنوال العامي الدارج بمعية اللفظ الفصيح.

– المطلب الثالث: توظيف العامية في رواية ملكة الزيوان للصديق الحاج أحمد:

احتوى متن رواية ملكة الزيوان للصديق الحاج أحمد العديد من الألفاظ العامية والعبارات المحلية منها ما هو متصل بالفلكور الشعبي الغنائي، ومنها ما هو مرتبط بالأمثلة والحكم الشعبية المنتشرة في وسط أفراد المجتمع ممّا أضفى بعدا جماليا للرواية، ومن النماذج الدالة على ذلك نذكر:

كاين الغدر.

.....

كاين الجوع.

كاين لعرا.

.....

كاينة الصحة.

كاين الوجع

.....

كاين لحيا.

كاين الموت.[2]

فهنا يعبر الروائي عما يعيشه الإنسان من صعوبات وعقبات في حياته اليومية فهي عبارة عن تناقضات موجودة حقيقة في الحياة اليومية.

كما وظف الروائي بعض الأمثال الشعبية عبر آلية اللفظ العامي، من ذلك قوله:

[1] الطاهر وطار، عرس بغل، دار الناشرون، مطبعة بومرداس، الجزائر، دط/ دت.

[2] الصديق حاج أحمد، رواية مملكة الزيوان، فيسيرا للنشر، الجزائر، ط 1/ 2013، ص43.

- "تاكل الغلة وتسب في الملة"، "عش عش الباس"، "البنت عندنا كي الرقبة"، "موكولة أو مدمومة"، "هذا ظهرك يا مريمو"، ..... فجل هذه الأمثال الشعبية المتضمنة في محتوى الرواية تمثل بعض الوضعيات المعيشة في المجتمعات، ومعناها كالتالي:

- هذا ظهرك يا مريمو: معناها ما تعيشه الأنثى على حد سواء من سوء المعاملة والنظرة السلبية بعد ولادتها.

- البنت عندنا كي الرقبة، موكولة أو مدمومة: أي أنها لا تملك الحقوق على الرغم من تعبها في أعمال البيت.

- عش عش يا الباس: يعني أنهم يدعون بأن يذهب البأس من حياتهم.

- المطلب الرابع: تأثير العامية على الفصحى: (إيجابيات وسلبيات):

إن الناس في حياتهم اليومية يستخدمون اللهجات العامية أكثر من استخدامهم للفصحى في أحاديثهم، فالعامية أقرب اللهجات العربية للفصحى لاحتواءها على الكثير من المفردات القريبة من لغة الضاد وهذا ما أكده العديد من الباحثين في اللغات.

- **مفهوم العامية:**

- **لغة:** العامي: "المنسوب إلى العامة من الكلام وما نطق على غير سنن الكلام العربي ... واللغة العامية خلاف الفصحى".[1]

وفي المعجم الوسيط ورد مصطلح العامية: " العامية لغة الفصحى إلا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون العاميّة مخالفة للفصحى، حيث إنّها تعتبر فصحى منحرفة".[2]

- **اصطلاحا:**

العامية هي لغة العامة، ويصطلح عليها بالدارجة أو اللهجة العربية المحكية[3] فالعامية هي لغة السواد الأعظم لدى الكثير من الناس.

إذا هي لغة التخاطب بين الناس دون إخضاعها لقواعد ولا ضبط صرفي أو نحوي، فهي لغة عادية يتفاهم بها شعب من الشعوب عن طريق المشافهة.

- **إيجابيات العامية:** نذكر ما يلي:

- اللهجة العامية يستخدمها السواد الأعظم من الناس في كل أنحاء العالم.

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب، بيروت، لبنان، د ط/ 2010، ص87.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص238.

[3] عبد الناصر بوعلي، دينامية الوضع اللغوي بالجزائر، ص16.

- تعد اللهجة العامية ظاهرة لغوية في جميع دول العالم.
- تمتاز الدارجة (العامية) بالعفوية في التخاطب بين الأفراد.
- إن العامية لا تتركز على قواعد ثابتة.
- اللهجة العامية تتغير نحو الأفضل نظرا لإسقاطها للإعراب.
- سهولة وطلاقة التعبير على عكس التعبير بواسطة الفصحى.
- اللغة العامية لغة متحررة من التعقيدات والأحكام اللغوية.
- **سلبيات العامية:**

لقد أكد الكثير من الباحثين أن العامية لغة نامية مواكبة لطبيعة الحياة، باعتبار العنصر الإنساني يضيف لها لمسة خاصة، وبالرغم من هذا فهي لا تخلو من السلبيات نذكر منها:

- هجر لغة القرآن الكريم واستخدام اللغة الدارجة بدل الفصحى.
- تحتاج اللغة العامية إلى تعديل وإصلاح بمعنى "أنها لغة فقيرة في مفرداتها ولا يشمل متنها على أكثر من الكلمات الضرورية للحديث العادي، فهي مضطربة في قواعدها وأساليبها، ومعاني ألفاظها وتحديد وظائف الكلمات في جملتها."[1]
- استعمال اللغة الدارجة لدى معظم الشباب أدى إلى مشكلة إضعاف الإملاء، إذ نراه يخطئ في كتابة الكلمات البسيطة.
- تهجين اللغة العربية باستعمال مرادفات من لغات أخرى مثل: ثانكس، بليز، مارسي....
- عجز اللغة العامية على فهم واستيعاب الآداب الرفيعة ذلك أنّ العامية " العامية تفتقر إلى عدد لا يحصى من المصطلحات العلمية والفنية والمفردات المستحدثة ولاسيما مستلزمات التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي."[2]
- أدّى طغيان وانتشار اللهجات العامية على اللغة الفصيحة في الحياة الخاصة والعامة للناس في جميع المستويات إلى إضعاف اللغة الفصيحة في عقول وألسنة الناس.
- إن نشأة اللهجة العامية بين الناس الأميين أصبحت مليئة بالكلمات القبيحة والألفاظ المبتذلة.

[1] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1970، ص150.

[2] أحمد مختار عمر، تاريخ اللغة العربية في مصر، الهيئة المصرية للطباعة، د ط/ 1970، ص20.

محصول الحديث:

ومن هذا وذالك نستخلص في هذا الفصل أن الازدواجية اللغوية ووجودها في اللغة العربية خصوصا واللغات الأخرى عموما أنها ظاهرة طبيعية عفوية لا يمكن إغفالها نظرا لكثرت مستعمليها باللغة فكريا وثقافيا وتاريخيا..

فالازدواجية اللغوية ظاهرة طبيعة موجودة في جميع اللغات، وهي وجودة مستويين لغويين عند الفرد الواحد أحدهما فصيح والآخر عامي.

الفصل الثاني:

تجليات الازدواجية اللغوية في المدونة

المبحث الأول: التعريف بفن المقامة في (اللغة والاصطلاح).

- **المطلب الأول: مفهوم المقامة لغة واصطلاحا.**
- **المطلب الثاني: نشأة المقامة وتطورها في الأدب العربي.**
- **المطلب الثالث: خصائص المقامة الجزائرية.**
- **المطلب الرابع: التعريف بالكاتب البشير بوكثير.**

المبحث الثاني: دلالات استخدام العامية في مقامات بشائرية للبشير بوكثير.

المبحث الأول: التعريف بفن المقامة

– المطلب الأول: مفهوم المقامة لغة واصطلاحا.

1– المقامة في الأدب العربي:

يعتبر فنّ المقامات من الفنون التراثية العريقة في الأدب العربي، كما يعد من أكثر الفنون النثرية المتميزة والمثيرة للجدل، وذلك نظرا لكثرة الاهتمام بها من قبل الدارسين، حيث تعددت الدراسات حولها، كما لم يتفق حول أصلها ونشأتها.

ومهما يكن فإنّ المقامة استحدثت في القرن الرابع الهجري على يد **ابن دريد** ومن بعده تأصلت على يد بديع الزمان الهمذاني فالحريري، وفي عصرنا ارتاضها نزر قليل على رأسهم:

- **أحمد عطية السعودي**: الأكاديمي الأردني؛ حيث تصدّر لها في كتابه: أحماض أدبية؛ هذا الكتاب أودعه العديد من المقامات؛ التي من بينها: الآية الباهرة في ركوب الطائرة، إمتاع الأسماع بأحاديث المذياع...الخ
- **البشير بوكثير**: المربّي الجزائري الذي جرب كتابة المقامة في كتابه: مقامات بشائرية

2– تعريف المقامة:

2–1– التعريف اللغوي:

تحيل المقامة على المعاني الآتية:

- المجموعة من الأفراد. أو "المجْلِس والجَمَاعة مِنَ النّاس"[1]
- السادة والنادي.

المجلس والقبيلة؛ نقول "مقامات الناس مجالسهم"[2] يقول ابن منظور: " المقامة... موضع القدمين والمقام بالضم الإقامة والمقام بالفتح: المجلس والجماعة من الناس"[3]

ووردت لفظة المقامة في القرآن الكريم في قوله تعالى: "**عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**" [الإسراء/ الآية 79]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، و،م)،ج 12، ص498.

[2] شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، الطبعة 3، مصر 1954م، ص07.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص335.

2-2- المعنى الاصطلاحي:

تعتبر المقامة قصة قصيرة نثرية مسجوعة في الأدب العربي، تهدف إلى إبلاغ غرض من الأغراض الأدبية في قالب نثري غني بالأسجاع والصنعة اللفظية.

ثمّ إنّ من أنهج بابها وشقّ طريقا ابن دريد كما أسلفنا الحديث ثم تصدر لها بديع الزمان الهمذاني وهو أول من أعطى كلمة مقامة معناها الاصطلاحي بين الأدباء، إذ عبّر بها عن مقاماته المعروفة، وهي جميعها تصوّر أحاديث تلقى في جماعات، فكلمة مقامة عنده قريبة المعنى من كلمة حديث.[1]

وقد عرّفها شوقي ضيف قائلا: " هي نوع من أنواع القصص القصيرة تعقل بالحركة التمثيلية".[2]

إذن المقامة هي إحدى الفنون النثرية في الأدب العربي؛ التي يكون فيها الاهتمام منصبا على الألفاظ من حيث تحسينها وتجويدها بشكل مبالغ فيه".

ثمّ إنّ فنّ المقامات يعدّ من أبرز الفنون التي اشتهر بها الأدباء العرب قديما وتكمن عناصرها في:

- **الراوي:** هو الذي يقوم بنقل المقامة من مجلس تقام فيه.
- **البطل:** هو الشخص الذي تدور حوله القصة وينتصر في النهاية.
- **العقد:** هي التي تحدث حولها المقامة.

- المطلب الثاني: نشأة المقامة وتطورها في الأدب العربي.

يعد صنيع ابن دريد إرهاصا لها من حيث المفهوم، أما بديع الزمان فهو أول من أطلق مصطلح المقامة على ما أنشأه من أعمال أدبية، فلا اختلاف إذا على أن نشأة المقامات الأدبية كانت مشرقية، أما الذي لا اتفاق فيه فهو زمن هذه النشأة وصاحب الفضل فيها.

ومهما يكن من شأن الاختلاف حول منشئ المقامات فإنه يدور حول ثلاثة أسماء كبيرة في تاريخ تراثنا الأدبي والفكري، عاش أصحابها بين القرنين الثالث والرابع الهجري وهم: بديع الزمان، ابن دريد، والحريري[3]

ثم إنّ المقامة نشأت في العصر العباسي وبالتحديد في الفترة الثانية منه، وهذا معناه أن ظهورها كان في القرن الرابع الهجري، هذه الملاوة من الزمان أظهرت العديد من التطورات في شتى المجالات: الاجتماعية، الفكرية... الخ.

ومن أبرز مظاهر الإبداع الأدبي في ذاك العصر هو: فن المقامة؛ الذي ران فيه بديع الزمان الهمذاني بكلكه، حيث اعتبره العديد من النقاد والدارسين منشئ فن المقامات والرائد الأول لها حيث كتب إحدى وخمسين مقامة وقام بوضع أسس رئيسية لها حيث تمثلت من ناحية الشكل في وجود راوية هو عيسى بن هشام وأبو الفتح الإسكندري. يقول الحريري -معترفا بفضل

---

[1] ينظر: شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط3/ د ت، ص08.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص07.

[3] ينظر: حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، القاهرة، دار المعارف، د ط/ د ت، ص25.

الهمذاني، وسبقه في فن المقامات-: "... فإنه قد جرى ببعض أندية الأدب الذي ركدت في هذا العصر ريحه، وجنت مصابيحه، ذكر المقامات التي ابتدعها بديع الزمان وعلامة همذان وعزا إلى أبي الفتح الأسكندري بنشأتها وإلى عيسى بن هشام روايتها"[1]

ثمّ إنّ الدافع الرئيسي لنشأتها أنّ الشعر كان يعبر عن خاصة الناس ولا شيء يعبر عن الناس عموما فأرادوا فنّا لهم يعبر عنهم.

إذا فنّ المقامة فن استحدثه العباسيون لتعليم اللغة للناشئين من أبنائهم حيث يتخذونها وسيلة للتعبير عن حياتهم الاقتصادية والاجتماعية؛ كما يتخذونها متنفسا لهم من خلال طابع المقامة التهكمي السخري (أدب الكدية).

- عناصر المقامة وخصائصها:

أولا: المجلس: يجب أن تدور حوادث المقامة في مجلس واحد لا ينتقل منه إلا في ما شد وندر.

ثانيا: الراوية: لكل مجموعة من المقامات راوية واحد ينقلها عن المجلس الذي تحدث فيه.

ثالثا: المكدى: لكل مجموع من المقامات مكد واحد أو بطل وهو شخص خيالي في الأغلب.[2]

رابعا: الملحلة (النكتة أو العقدة): هي الفكرة التي تدور حولها القصة المتضمنة في المقامة وتكون عادة فكرة طريفة أو جزئية ولكنها لا تحث على الأخلاق الحميدة، وقد لا تكون دائما موفقة.

خامسا: القصة نفسها: كل مقامة وحدة قصصية قائمة بنفسها وليس ثمة صلة بين مقامة وأخرى إلا أن المؤلف واحد والرواية واحد والمكدى واحد، وقد تكون القصص من أزمنة مختلفة متباعدة وإن كانت الرواية واحدة.

سادسا: موضوع المقامة مختلف منها الأدبي ومنها الفكاهي ومنها الحماسي ومنها الخمري أو البحوني وهذه الموضوعات متعاقبة على نسق مخصوص وقد تكون المقامة طويلة أو قصيرة.[3]

سابعا: اسم المقامة: مأخوذة عادة من اسم البلد الذي انعقد فيه مجلس المقامة نحو: المقامة التبريرية التي تنطوي عليها المقامة الخمرية والشعرية... إلخ.

ثامنا: شخصية المقامة: إن الشخصية التي تبدو في المقامة ليست شخصية المكدى ولكنها شخصية المؤلف وتبنى هذه الشخصية على الدراية الواسعة بكل شيء يطرقه المكدى أو المؤلف على الأصح، فهو واسع الإطلاع على العلوم العربية خاصة.

تاسعا: الصناعات في المقامات: فن المقامات فن تصنع وتأنق (خصوصا عند الحريري) فهناك إغراق في السجع وإغراق في البديع من جناس وطباق، وإغراق في المقابلة والموازنة وفي سائر فنون البلاغة.

---

[1] ينظر: جرجي زيدان، تاريخ الآداب العربية، هنداوي للنشر، مصر، د ط/ 1899، ص63.

[2] منتدى شار تايمز. النشر في: 9 أفريل 2016، تاريخ الزيارة: يوم الأربعاء 8 مارس 2023 في الساعة 12:00

[3] المرجع نفسه.

عاشرا: الشعر: المقامة قصة نثرية ولكن قد يتخللها شعر قليل أو أكثر من نظم يأتي على لسان المكدى أو بطل المقامة، أو من نظم بعض الشعراء ونجد أن المقامة نفسها مملوءة بالفكاهة ونجدها تظهر في الشعر.[1]

الحادي عشر: الهدف من المقامة هو تعليم أساليب اللغة العربية والوقوف على ألفاظها.

الثاني عشر: الاستشهاد في المقامة بالشعر والقرآن والأمثال كثيرا.

الثالث عشر: العناية بعناصر الصورة والتمثل بالتشبيه والاستعارة والكناية والخيال.

ولكل أديب أسلوبه الخاص الذي يمتاز به في المقامة كبعض المفردات السهلة والصناعية يقول إيليا الحاوي: "وإذ تلج عبارته في إطارها من الجملة أو البيت توقع في إيقاع حماسي، يحتشد في إطار خطابي عام، وقد يتعرض فيه بأدوات الشرط الملازم لشعر الالتزام، والجلال وإبداع الرأي كقوله:

أن تعدى في دوني القناع فأنني طب بأخذ الفارس المستسلم.

ووجود موسيقى في الشعر[2].

ثمّ إنّ فن المقامة يرتكز على بعض الخصائص نذكر منها:

1- الموضوع ويختص باختيار الموضوع بشرط أن يراعي القيم الأخلاقية والاجتماعية.

2- القالب ويتمثل في:

- ✓ المأساة وتشير بطابعها الجاد الذي يثير في النفس الرحمة والغضب.
- ✓ امتزاج النثر مع النظم.

– المطلب الثالث: خصائص المقامة الجزائرية:

تتميز المقامات الجزائرية – على تنوع مواضيعها– بما تتميز به المقامات العربية بشكل عام، وإن كانت هناك بعض الاختلافات الطفيفة، وقد ورد هذا في مقامات الوهراني ومن بعده من المبدعين الجزائريين لكن هذا العنصر لم يركز عليه كثيرا في المقامات الجزائرية إلا ما كان في بعض مقامات الوهراني، والجزائريون قد أبدعوا في موضوعات جزئية أخرى كالإصلاح والتصوف والرثاء وغيرها.

[1] خصائص فن المقامة، منتدى دين ودنيا بحار الأنوار. تاريخ النشر: في يوم الجمعة على الساعة 12:54 . تاريخ الزيارة: 06 فيفري 2023.

[2] حافظ محمد بادشاه، دراسة فنية لشعر عنترة بن شداد، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد 18، 2011، ص 200.

– المطلب الرابع: نبذة عن الكاتب الأديب البشير بوكثير:

ولد البشير بوكثير بدوار المالح بلدية أولاد سي أحمد ولاية سطيف يوم الأربعاء 19 أفريل 1967 الموافق ل 10 محرم 1387هـ زاول دراسته الابتدائية بمدرسة الذكور برأس الوادي، وفي سنة 1979 انتقل إلى متوسطة العربي بنور، بعدها انتقل إلى ثانوية الشهيد الشريف لرقط أين أكمل دراسته الثانوية.

وفي الموسم الدراسي 1986/ 1987 التحق بالمعهد التكنولوجي للتربية ببرج بوعريريج، وخلال مزاولته للتدريس بمدارس أولاد براهم مسقط رأس ملك البيان (محمد البشير الإبراهيمي) رحمه الله، التحق بجامعة التكوين المتواصل بجامعة فرحات عباس بسطيف (معهد اللغة العربية وآدابها) أين تحصل على شهادة الليسانس، ليشارك في مسابقة التفتيش سنة 1996م وكان الرابع على المستوى الوطني.

التحق بمعهد تكوين إطارات التربية بالحراش مفتشا متربصا، لكن لظروف خاصة لم يمكث في المعهد سوى شهر واحد عاد بعدها إلى مهنة التدريس التي لا تزال ميدانه الخصيب إلى اليوم.

ولج عالم الصحافة والكتابة الصحفية والإبداعية في سن العشرين حيث نشرت أولى باكوراته الإبداعية بجريدة النصر التي تصدر بالشرق الجزائري... واستمر بالنشر في الصحف الجزائرية السيارة المعروفة: الشروق العربي، الخبر، رسالة الأطلس، بريد الشرق، السلام، الحقيقة، البصائر وغيرها.

كتب في شتى الفنون من المقال إلى التقرير إلى التغطيات الصحفية، إلى الخواطر، وانتهاء بفن المقامة، حيث لاقت مقاماته رواجا خاصة بجريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين التي لا يزال ينشر فيها بين الفنية والأخرى.

وإلى جانب الصحف الورقية، كتب الكثير من المقالات والمقامات في بعض المواقع والمجلات الإلكترونية خاصة مجلة أصوات الشمال.

كانت أمنيته أن يرى مقاماته مطبوعة في كتاب، قبل أن يوسد التراب، وهو ما تحقق له إذ تقدمت دار خيال للنشر ببليمور –برج بوعريريج– بطباعتها، وهي مظنّتنا في الدراسة التطبيقية

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: دلالات استخدام العامية في مقامات بشائرية

– المطلب الأول: دلالة الألفاظ العامية بين ما هو أصلي عربي وما هو دخيل أجنبي:

في هذا الجانب نقف على الازدواجية اللغوية في المقامة، وذلك من خلال رصدها رصدا معجميا؛ أي أننا نعمل على استخراج الوحدات المعجمية؛ هذه الأخيرة مصداق للازدواجية من ناحيتين اثنتين:

– الألفاظ العامية ذات الأصل الفصيح: (العامي الفصيح).

– الألفاظ الأجنبية الأكثر دورانا في المقامة كل هذا رصده وفق النحو الآتي:

1– المقامة المحمدية:

من الناحية اللكسيكية (المعجمية) كلها فصيحة.

2– المقامة الإبراهيمية:

– الجبة: كلمة عامية لها جذور في كلام العرب، والجبة هي ثوب طويل واسع الكفين مفتوح من الأمام يلبس عادة فوق ثوب آخر يخص المرأة.[1]

3– **مقامة الغدر**: ألفينا فيها التراكيب الآتية:

– اللى ما تختشيش: كلمة عامية مصرية بمعنى لا تخاف من شيء.

– بوجعران: حشرة سوداء من عاداتها تكوير الجيف والقاذورات والروث (الدمان) ووضع بيوضها فيها ودحرجتها أمامها وتجميعها في حجرها لتقتات عليها وتحفظ فيها بيضاتها[2] وأصلها بربري؛ بحسب ما توصل إليه الباحث: أحمد بن روّان في كتابه (فصيح لهجة أولاد نايل)

3– المقامة الشفرية:

– الزهلول: الأملس من كل شيء.

– البهلول: السيد الجامع لصفات الخير، المرح، الضحاك، والجمع بهاليل، معتوق، أحمق، مجنون، يعمل أفعال بهلوانية ويثرثر مثل الأطفال.

– موتي خير لي من الحياة: تمني الموت من كثرة المشاكل والهموم التي تصادفه في الحياة.

---

[1] مروان عطية، معجم المعاني الجامع، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1/ 2018، ص 48.

[2] باسل زيدان المعجم الجامع، جامعة النجاح الوطنية، تح: يحي جبر وآخرون، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001– 2002، ص 53.

– عواج الحناك: الحنك يقصد به باطن أعلى الفم من داخل أي أعوج الفم.[1]

– خصك السواك ياعوجة الحناك: السواك: هو قطعة خشبية من جذور شجر الأراك[2]، وهو أداة تستعمل لتنظيف الأسنان.

– زعيط بعيط: شخصيتان تدعيان معرفة كل شيء وتنسبان لنفسيهما بطولات في كل مجال وهما فاشلان وليس بالذكيين.

– أديم مطال الجوع: التماطل عن الجوع دواما حتى لم يعد يحس به.[3]

– طاش ماطاش: مصطلح خليجي يقصد به اضطرب وانحرف، وقد قدّم في السينما السعودية من بطولة عبد الله السدحان وناصر القصبي.

– شبيك لبيك: عند سماع هذه الكلمة لن يتبادر للأذهان سوى صورة المارد الذي يخرج من المصباح والذي ينفذ جميع ما تتمناه في طرفة عين.

– ربي يعطيك موت تديك: الدعاء على الشخص بالموت.

4– المقامة البصائرية:

– المتعوس المنحوس: الشخص سيء الحظ.

– يا ويلي ويا سواد ليلي: حلول الشر، كلمة يدعى بها على من وقع في هلاك يستحقه.

– حنانيك: لفظة تدل على رغبة قائلها في الحنان المضاعف، وتقال للاستعطاف.

5– مقامة ديوان الصالحين:

– كسكروط حمص تعيش: شطيرة حمص من فضلك.

– مشرشم: بيض مسلوق أي مغلى في الماء.[4]

– يزريط: يصدر صوت الصرير.

– تصفصف: بمعنى فارغة.

– أم عيالي: أم أبنائي وأصلها خليجي.

---

[1] باسل زيدان المعجم الجامع، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، ص 66.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المرجع نفسه، ص 68.

6- المقامة الكبشية:

- سوق الكباش: سوق تباع فيه الأضاحي والمواشي.

- العلوش: اسم علم عربي معناه الذئب ابن آوى.[1]

- تندب: صوت الداعي للآخر في أمر، صوت القوس يخرج منه السهم بسرعة، صوت المرأة تعدد محاسن الميت.[2]

- الرخلة: الأنثى من أولاد الظأن.

- هايشة عايشة: الهايشة تعني الحيوانات بصفة عامة ومرات تكون سبّا وشتما للشخص تقول عنه هايشة؛ أي حيوان.[3] وهي من ألفاظ الإتباع الحركي في اللغة العربية.

- العلف: مادة تستخدم لتغذية الماشية (بقر، غنم، ماعز).

- البزلوف: هذه الكلمة تشيرة إلى رأس الخروف، وقد تولدت هذه الكلمة بعد دخول فرنسا المستعمرة، وهو طبق عيد الأضحى الجزائري الشهير.

- وجه الخروف معروف: مثل شعبي عراقي وفي الجزائر يستعمل في الحالتين المدح والذم.

7- المقامة التحليلية:

- العديان: جمع كلمة عدو، خصم الشخص وغريمه[4].

- الحساد: جمع حاسد تعني شخصا كثير الحسد والغيرة يتمنّى زوال النعمة على الغير.[5] وقد عبّر عنها قطرب في مثلثه بالغِمْر

- الحقرة: حقر الشخص استصغره واستهان به ونظر إليه نظرة ازدراء.[6]

8- المقامة الملحمية الجزائرية:

- خنز حلوف: خنز وتطلق على الشخص سيء الرائحة وكلمة حلوف الخنزير تطلق على الشخص السيء.[7] وكلمة (خنز) أكثر دورانا في الغرب الجزائري.

---

[1] باسل زيدان المعجم الجامع، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] مؤلف مجهول، القاموس الدارج للكلمات العامية بالجزائر. معجم الكتروني.

[3] باسل زيدان المعجم الجامع، ص 73.

[4] المرجع نفسه، ص 80.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] المرجع نفسه، ص 81.

[7] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– المتعوس المنحوس: تطلق على الشخص سيء الحظ.

– الهِمّة والرأس: مأخوذة من الهمّ بمعنى العزم والإصرار، ومن بات التداعي الدلالي نستطيع ربط الهمة بالرأس وما حوى من حيث كونه محل العزة، وقد عبّر عنه الشاعر المخضرم أبو ذؤيب الهذلي بالهامة؛ حيث يقول:

ضروبٌ لهامات الرجال بسيفه

– ثمانية ماي خمسة وربعين تكلم الرصاص وبكات العين: ذكرى مظاهرات ومجازر 8 ماي 1945.

9– المقامة الكافية:

– واش حاسب روحك: أي بمعنى ماذا تظن نفسك مصطلح جزائري يعني الزعيم صاحب الأمر والنهي الذي يفعل ما يريد ولا أحد يحاسبه.

– أيها الجبري الكافي: جاهل وغير جيد في معاملته للأشياء.[1]

– مقعمز: جالس جلسة القرفصاء.[2]

– عرة الذراري: نطلقها على الشخص الذي لا يجيد فعل أي شيء سواء العمل أو الدراسة.

– يا وجه الفقر: الفقر المدقع رغم العمل الكادح.

– المسوفج: الشخص غير المؤدب أصله فرنسي Souvage.[3]

10– المقامة العاشورية:

– الحيطيش: عاطل عن العمل، أو الشاب الذي ليس له عمل.[4]

11– المقامة الغزالية:

من الناحية اللكسيكية (المعجمية)كلها فصيحة.

12– المقامة الأستاذية:

–الدردبيس: الشيخ والعجوز الفانيان الفاشلان الكسولان.[5]

[1] مؤلف مجهول، القاموس الدارج للكلمات العامية بالجزائر.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

[5] باسل زيدان المعجم الجامع، ص 84.

13- المقامة الطلابية في المماليك العريانية:

- التيجان: جمع تاج والتاج ما يوضع على رؤوس الملوك من الذهب والجواهر[1].

- الهمبرغر: أصلها إنجليزي وهي من الوجبات السريعة تتكوّن من ساندويتش من اللحم[2] والكاتشاب والمايونيز والخضار.

- المارينز: أصله إنجليزي وهم مشاة البحرية هم عادة مشاة متخصصة في دعم العمليات العسكرية الخاصة بالقوات البحرية.

- الزقاق: الشارع الضيق.

- غسلوني وكفنوني: أي تغسيل الميت والكفن ما يلف فيه الميت من قماش.

- خلاط: كلمة جزائرية تطلق على الشخص الذي يقوم بمدح البنات أكثر من اللزوم ويقوم بخدمة البنات بدون مقابل.[3]

- ضراط: خروج الريح.

- ياويلي يا سواد ليلي: حلول الشر، كلمة تدعي بها على من وقع في هلاك.

- الموسطاش: كلمة فرنسية الأصل مشتقة من كلمة موسطاش الفرنسية وتعني شنبا ثمّ تحولت الكلمة إلى العامية العربية[4].

- الطحين: ديوث، لا يغار على عرضه.

- الفكعوص: تطلق على الشخص صغير الحجم.[5]

- الدشرة والدوار: لفظ جزائري يعني قرية أو قبيلة.

- الشكارة: كيس من قماش أو ورق متين تعبّأ فيه مواد البناء في الغالب والمقصود بها هنا أصحاب الشكارة؛ بمعنى أصحاب المال.

- كووول الجيفة: الجيفة بمعنى الجسم البيولوجي الميْت الذي بدأ في التحلل والتفسخ.

- بعبعت: أي تابع كلامه في عجلة.

---

[1] باسل زيدان المعجم الجامع، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

[3] مؤلف مجهول، القاموس الدارج للكلمات العامية بالجزائر.

[4] باسل زيدان المعجم الجامع، ص 95.

[5] مؤلف مجهول، القاموس الدارج للكلمات العامية بالجزائر.

14- المقامة الطلابية والمكتبية:

من الناحية اللكسيكية (المعجمية) كلها فصيحة

15- المقامة البلماضية:

- لالجيري: كلمة فرنسية وتعني الجزائر.
- البندير: يعني الطبل أو الدربوكة.
- التكعرير: هي كلمة تحيل على شخص يستهزئ بشخص آخر يقول تفاهات.

16- المقامة القلاتية:

- اسمع مني ولا تخيّب فيك ظنّي: أي اسمع الكلام منّي ولا تسمع عنّي من عند الآخرين ولا تخيّب ظنك فيَّ.
- القدادشة: طلبة القرآن الكريم.

17- المقامة العمانية:

- هاتيك البطاح: البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمة (البلدان).

18- المقامة الحوشية:

- الدشرة: جمع مداشر، وتعني القرية الصغيرة الواقعة في الريف التي تبعد عن المدينة بعدة كيلومترات.
- النّوّار: بالضمّ والتشديد والنّوّار والنور الواحد هو الزهر (الورد) في قول البشير بوكثير ... انثر النّوّار يعني الورود والزهور.
- النعاج: جمع نَعَجَات ونَعْجَات ونِعَاجْ؛ تعني شاة: أنثى الضأن، والعرب تعني بالنعجة: المرأة، قال الله تعالى: **{إِنَّ هُذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ}**[سورة ص/ 23].
- لجراح: هو شقّ في البدن وغالبا يسيل منه الدم.
- البنا: هي الطبقة من الشحم يقال تراكب جسمها بنا على بن؛ أي سمنت.
- النحناح: النحناح البخيل ينحنح إذا سئل والجمع نحانحة.
- الدحداح: كلمة تخص الرجال، الدحادح من الرجال: القصير الغليظ البطن، والجمع دحادح.
- الوطيس: مفرده: جمع أوطسة، ووطس: تنور وما أشبهه حفيرة يختبز فيها ويشوي.
- الفطيس: هي كلمة تعني مطرقة عظيمة يستعملها الحداد وجمعها فطاطيس.
- تقصع القملة: أي قتلها بظفره، والقملة حشرة متطفلة تصيب الإنسان وتمص دمه.

– عمروط: مشتقة من: عمرط، والعمروط اللص وجمعه عمارطة وعمارط، ولص متعمرط، وقيل: العمارط الفقراء الذين لا شيء لهم.

– زيطوط: كلمة عامية، مأخوذة من: زاط (مفرد) زياط صيغة مبالغة من: زاط؛ تعني كثير الصياح والجلبة وهي المنازعة واختلاف الأصوات.

19– المقامة الأميرية نجد الألفاظ التالية:

– بيجو: هي عبارة عن علامة تجارية كبرى لشركة سيارات فرنسية تعتبر ثاني أكبر شركة تصنع السيارات في أوروبا بعد فولكس واجن.

– ديبرمان: هو جنرال في جيش نابليون بونابرت كان وزيرا للحربية قاد الحملة الفرنسية على الجزائر.

– السم الزعاف: معناه قاتل في حينه، الزعاف أو السم هو مادة سميّة حيوانية عند بعض الحيوان وبعض الحشرات (خصوصا النحل)، تفرز من كيسه الزعاف الذي يحقن هذه المادة.

– نيشان: كلمة تعني "مباشرة" في الدارجة المغربية يقابلها في المشرق "طوالي"، نيشان (هدف) ويوجد فعل "نشن" في العامية المصرية معناه (صوب الهدف).

– الطليان: هم الإيطاليون أو الطلاينة (بالإيطالية italiani) مجموعة عرقية وأمة تتمركز في شبه الجزيرة الإيطالية.

– الأمريكان: هي الولايات المتحدة الأمريكية واختصارا أمريكا وهي جمهورية دستورية اتحادية تضم خمسين ولاية.

20– المقامة الشخشوخية:

– المكدود: عبارة تعني تعبان، التعب من كدّ، يقال رجع من عمله مكدودا؛ أي متعبا، وأيضا رجل مكدود على أمره أي مغلوب على أمره.

– المهرود: هو مهرود، يقال هرد الناس بمعنى اختلطوا، وهرد اللحم أي بالغ في إنضابه وهرد الثوب أي مزقه، خرقه شقه، ويقال هرد عرضه: بمعنى طعن فيه وشتمه.

– مثرد شخشوخة: أصلها عامي يقصد به: صحن كبير خاص بالمأكولات التقليدية، والشخشوخة هي أكلة تقليدية جزائرية.

– كرشي: كلمة عامية يقصد بها البطن عند الإنسان؛ أي: معدته.

– منفوخة: يقصد بها أنّ بطنه منتفخة. والنفخ ضدّ الانتفاج، فالنفخ يحيل على العلّة بينما الانتفاج يحيل على الصحة.

– القلقة: عبارة تعني القلق و الاضطراب والانزعاج وعدم الاستقرار النفسي والإحساس بالضيق والحرج.

– المحنة: يقصد بها بلية، مصيبة جمع محن والمحنة هي البلاء والشدة وهي ما يمتحن به الإنسان من بلاء والقدرة على التحمل.

– السُوسُ: هي مصدر سوس؛ وهي داء يأخذ الدابة في قوامها أو يكون في عجزها بين الورك والفخذ يورث ضعف الرجل، وهي نوع من الحشرات من فصلية العنكبوتيات يأكل الحب والخشب وغيرهما. وهي مأخوذة من :ساس يسوس؛ بمعنى: السياسة؛ فهو سائس، والمفعول مسوس؛ تعني ساس الناس أي: حكمهم وتولى قيادتهم وإدارتهم [كان الخلفاء الراشدون يسوسون الناس بالعدل]، ساس الأمور: دبرها، أدارها وقام بإصلاحها...

– زهرك المتعوس: تعني حظك أي سيء الحظ

– الجيفة: هي جثة الميت إذا نتنت، والجمع جيف، وهي تعني كل ما يسبب النتانة والرائحة الخبيثة.

– المصروع: الصرع: طرح بالأرض، صارعه ويصرعه صرعا أي سقط أرضا.

– القرضوب: تعني فلان أكل بنهم وأكل شيئا يابسا وهو النهم في الأكل، وكلمة قرضوب جمع قراضبة وقراضيب

– الثعلوب: اسم حيوان جمع ثعالب مؤنثه ثعلبة، وهو حيوان وحشي من الفصلية الكلبية معروف بخداعه واحتياله.

– الشيبوب: اسم عربي يعني اندفاع الموجة الأولى من المطر؛ أي مقدمة المطر.

20– المقامة القصابية:

– الملهوف: عبارة فصيحة عربية تعني حزين القلب مفجوع إما لذهاب ماله أو فقدان عزيز عليه، نقول عاشق ملهوف: أي محترق القلب، ونقول لهِفَ الشخص على ما فات أي: حزن عليه وتحسر

– هبرات اللحم: هبر اللحم هي قطعة كبيرة لا عظم فيها وهي جمع هبرة.

– الكرشة والمصارين: الكرشة هي نوع من أحشاء الذبيحة الصالحة للأكل وهي جزء من معدة المواشي أما المصارين فيقصد بها أمعاء الذبيحة فهي عامية وهي من الأكلات الشعبية القديمة.

– الغرفوق: عبارة عامية يقصد بها الجهاز التنفسي والكبد والقلب لدى الخروف أو البقرة... الذبيحة الصالحة للأكل.

– الكوتليت: يقصد بها أضلع الخروف وهي كلمة أجنبية.

– الأنتركوت: كلمة أجنبية تعني لحم بقري مشوي وهي قطعة سميكة.

– الستاك: هي لفظة أجنبية تعني قطعا من اللحم المشرّح للأكل أغلب ما تكون من لحم البقر فهي عبارة عن شرائح تقطّع بشكل عمودي على أنسجة العضلات.

– البيفتاك: لفظة أجنبية يقصد بها قطعة لحم طرية حمراء اللون ناعمة.

21– **المقامة الجيابية:**

– الطرطور: عبارة علمية تعني شخصا ضعيفا لا يملك اتّخاذ القرارات، جمعه طراطير.

– الإمبريالي: كلمة أجنبية لاتينية تعني القوّة العليا أو السيادة أو الحكم.

– الفيت كونغ: هي حركة مقاومة مسلحة فيتنامية كانت بين 1954 و1976.

- ديان بيان فو: هي معركة مصيرية بين قوات اتحاد تحرير الفيتنام والجيش الفرنسي؛ الذي كان مدعوما من قوات حلف الناتو، فهي إذا هي عبارة أجنبية.
- الكلاشينكوف: هو نوع من أنواع الأسلحة وسلاح هجومي رشاش صممه السوفياتيين.
- جنرال جياب: لفظة جنرال هي أجنبية يقصد بها رتبة عسكرية، الجنرال جياب هو عسكري وسياسي فتنامي وضابط سابق في الجيش الشعبي الفيتنامي.
- الفرنسيس: فرنسا– الفرنسيون.
- التابالم: كلمة أجنبية تعني سائل هلامي يلتصق بالجلد قابل للاشتعال تم تطويره من خلال مجموعة كيميائيين أمريكيين في الحرب العالمية الثانية.

22– **المقامة المانديلية:**

- مانديلا: نيلسون مانديلا هو سياسي مناضل مناهض لنظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا فهو شخصية معروفة وهو أول رئيس من ذوي البشرة السمراء لجنوب افريقيا.
- الأبارتيد: كلمة أجنبية تعني نظام الحكم والسياسة العنصرية التي اتبعتها حكومة الأقلية البيضاء في جنوب إفريقيا من عام 1948 إلى عام 1990.
- ايلاندروين: كلمة أجنبية وهي عبارة عن جزيرة في خليج تيبل في المحيط الأطلسي تقع على بعد 6,9 كلم من ساحل بلوبير جستراند في كيب تاون غرب جنوب إفريقيا ويعني الاسم الهولندي للجزيرة "جزيرة علاب البحر".
- أربين روبن: هو لاعب كرة قدم هولندي سابق.
- الجلد المنفوخ: عبارة عامية تعني الجلد المنتفخ.
- الشمروخ: كلمة شماريخ هي جمع شمراخ وشمروخ وهو العنقود يحوي بلحا أو عنبا.

- بوسمور: سجن بوبسمور الواقع في حي جنوب إفريقيا يعد أسوء سجن في البلاد.
- فيكتور: كلمة أجنبية وهو عبارة عن سجن.
- شخشوخ: ج: شخاشخ وشخاشيخ هي لعبة تحدث صوتا عند هزها يتلهى بها الأطفال.
- دي كليرك: هو سياسي ومحامي من جنوب إفريقيا.

23- المقامة الحمساوية:

- الرياس: يقصد مجموعة من الرؤساء جمع رئيس والحاكم في البلاد.
- تهنى الفرطاس من حكان الراس: هو مثل شعبي جزائري معناه يستريح الشخص الأصلع الذي لا شعر له من مشط رأسه وحكّه، ويقصد به يستريح من المشاكل.
- دبزة: الدبزة تعنى لكلمة باليد أو ضربة بقبضة اليد وتكون في شجار وعراك وخصومة وفي اللهجة الجزائرية ضربو بدبزة أي سدّد له لكمة.
- الرنتيسي: هو كلمة ثوب ملتصق به عطاء للرأس؛ أي قبعة طويلة له كمن يلبس بعد الاستحمام.
- طاش ما طاش: هو اسم مسلسل ومعنى طاش يطيش طيشا وهو الحمق والجهل وهو مصطلح خليجي له ميزة ونكهة خاصة متصلة بشعوب الخليج.
- الكباش: مفردة كبش؛ أي ذكر الظأن وأنثاه نعجة.
- راك باهي تشعل: هو مثل أو مجاملة شخص لشخص آخر يعني إنّك جميل متوهج.

24- المقامة النحناحية:

- حقار الرجال يموت ذليل: هو مثل من أمثالنا الشعبية، يقصد به الرجل يحقر رجلا آخر ويستغله ويستغل ظروفه ويهينه.
- كية: هي اسم شركة لصناعة السيارات وهي أقدم مصنع سيارات في كوريا الجنوبية.
- مرسيدس: هي شركة ألمانية مختصة في صناعة السيارات وهي علامة تجارية.

25- المقامة الحربية:

- قنبلة الميراج: هي قاذفة قنابل فرنسية أسرع من الصوت فهي طائرة مقاتلة نفاثة صممت في فرنسا.
- الرافال: هي أيضا عبارة عن طائرة حربية تعني "شبح الرياح" بمعناها العسكري فهي طائرة مقاتلة ذات منشأ فرنسي.

- التورنادو: هي عبارة عن طائرة هجومية مصممة للعمل القتالي والهجومي في الحروب وهي ذات إنتاج أوروبي.
- الجاغوار: هي علامة تجارية للسيارات.
- الخربان: معناها عطلان متوقف عن العمل، فاسد.
- العريان: أي متجرد من اللباس والثياب.
- التوماهوك: هو نوع من أنواع الفؤوس يستعمل في شمال أمريكا كان يستخدمه الهنود الحمر
- كروز: لفظة أجنبية تعني الصليب.
- كيت وكيت: هي لفظة أو جملة تستخدم غالبا بمعنى كذا وكذا وهي تعتبر كناية عن قصة أو أحدوثة أو حكاية.
- كاراتشي: هي اسم أكبر مدينة في باكستان، حيث تعتبر المركز المالي والتجاري لباكستان.
- آف 16: نوع من أنواع الطائرات الحربية.
- الآياتشي: اسم لطائرة (مروحية) وهي تعتبر طائرة الهجوم الرئيسية للجيش الأمريكي.

26- المقامة الأعرابية:

- هومبرغر: لفظة أجنبية بمعنى شطيرة خبز فيها لحم... وأصلها ألماني نسبة لمدينة هامبورغر الألمانية.
- العضاريط الرعادي: معناهم عضروط وهو ذلك الإنسان الذي يخدم الناس بطعام بطنه
- ياويحهم: بمعنى ياويلهم.

27- المقامة المعلقاتية:

- باب المندب: هو عبارة عن مضيق بحري يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب واليمن.
- عندها الحق تهز القرداش وتندب: القرداش يستعمل لتسهيل الصوف وهو عبارة عن لوحتين مربعتي الشكل يشبه فرشات الشعر. والعبارة الفائتة تعني: تذمر المرأة من شيء معيّن.
- الفانتوم والفيراج: هما اسمان لطائرتين حربيتين.
- الطحين: لفظة عامية بمعنى الذل والمهانة يقال الرجل طحّان بمعنى الرجل الذليل؛ الذي لا كرامة له ولا رجولة.
- رد بالك: هي كلمة عامية الأصل معناها احترس واحذر وانتبه، وهي كلمة متداولة بكثرة في اللهجة التونسية والجزائرية.

وفي الأخير نودع الدراسة التطبيقية جدولا إحصائيا مشفوعا بدائرة نسبية نوضح من خلالهما النسبة المئوية المعبرة عن الازدواجية اللغوية في المدونة، وذلك وفق النحو الآتي:

الازدواج	التكرار	النسبة
ما أصله عربي (عامي فصيح)	120	75%
ما أصله أجنبي عامي دخيل	40	25%
المجموع	160	100%

الجدول رقم 01: نسبة ما أصله عربي وما أصله أجنبي

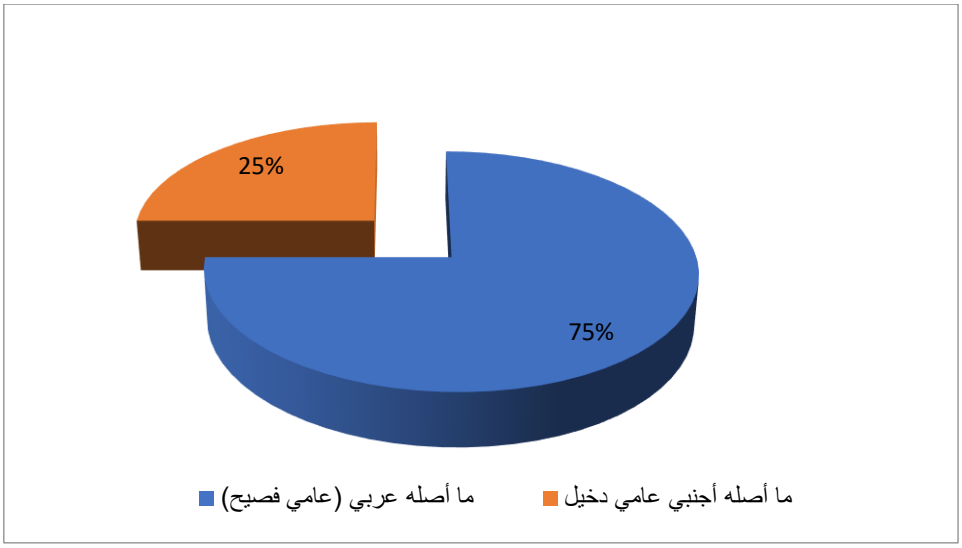

- **التعليق:**

نلاحظ أن البشير بوكثير استعمل في مقاماته المصطلحات العامية الفصيحة؛ أي التي أصلها عربي أكثر من المصطلحات العامية الدخيلة (ما أصله أجنبي)، والسبب في ذلك أنّ بوكثير يقطن بمنطقة داخلية (رأس الوادي)؛ هذه الأخيرة احتكاكها باللسان الفرنسي أقلّ مقارنة بالساحل لذا فإنّ صاحب المقامة تلقف الكلام العامي المتداول في بيئته واشتغل عليه في مقاماته أكثر من اللسان الأجنبي الفرنسي وغيره، وهذا يدل على مدى أصالة بوكثير ذلك أنّه لم يلتفت إلى اللفظ الدخيل وذلك من منطلق إيديولوجي بحت من حيث كونه يفتخر بأساطين البيان بالنسج على منوالهم؛ وعلى رأسهم هؤلاء يأتي بديع الزمان الهمذاني، لذا راح

بوكثير يجرّب في البدء إلى أن استوت المقامة البوكثيرية على سوقها وقد زادها تطعيما باللفظ العامي وهذه ميزة انفرد بها البشير بوكثير حتّى إنّه أصبح بها أشهر من نار على علم فمن ذا الذي يجاريه.

خاتمة

خاتمة

بعد التطواف في المنجز المقامي البشائري وصفا ورصدا للازدواج اللغوي توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- الواقع اللغوي الجزائري متعدد الألسن (الفرنسية والتركية والإسبانية) وهذا ما يدعونا إلى القول بأنّ الازدواجية اللغوية وكذلك الثنائية اللغوية مرتضاة بكثرة على ألسنة المتكلمين الجزائريين هذا من جهة، ومن جهة أخرى شكّل التدافع بين المستويين الفصيح والعامي من اللسان العربي ظاهرة أكثر دورانا على ألسنة المتحدثين وهذا هو مناط الازدواجية اللغوية.

2- هناك فرق بين المصطلحين: الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية؛ فالازدواجية تحصل بين مستويين ينتميان إلى فصيل لغوي واحد كالعامية والمستوى الفصيح في اللغة العربية، بينما الثنائية تكون بين لسانين من عائلتين مختلفتين كالعربية و الفرنسية الخ.

3- الازدواجية اللغوية مظنتها الوسط المتعدد وليس الوسط الأحادي.

4- الازدواجية اللغوية تمثّلها الأدباء الجزائريون في منجزاتهم الإبداعية بكثرة، ففي جنس الرواية نجد الكثير من الروائيين اشتغلوا على العربية عبر مستوييها الفصيح والعامي وهو ما ران بكلكله في روايات الطاهر وطار من خلال روايته عرس بغل وفي روايات أضرابه كعبد الحميد بن هدوقة في رواياته الجازية والدراويش وبان الصبح وريح الجنوب ...الخ لذا فإنّ معظم الروائيين الجزائريين طعّموا منجزاتهم باللفظ الفصيح والعامي خاصة في الفترة الاشتراكية التي انتصر لها الكثير من الأدباء في أعمالهم.

- يكاد البشير بوكثير رأسا في توظيف الازدواجية في جنس إبداعي قلّ ارتياضه من لدن الأدباء، هذا الجنس يتمثل في المقامة، لذا راح بوكثير يشتغل على توظيف الازدواجية في المقامات البشائرية كما نعتها عنوانا لكتابه.

- بوكثير وظف الازدواجية اللغوية بأسلوب فكاهي ساخر إبان عن تمكنه من عكس التجربة الحياتية في تجربته الذاتية عبر آلية اللغة، هذا الوفاض العجيب الذي عرّى من خلاله بوكثير الواقع الجزائري ظن خلال المقامات التي رصدها في كتابه مقامات بشائرية.

- البشير بوكثير يكاد يكون الوحيد الذي كسّر أحادية اللغة التي كانت تتعنّى اللفظ الفصيح القشيب القليل الدوران في المقامات حتّى غدت المقامات طلاسم لغوية، حتى أتى بوكثير فصيّر بصنيعه الأحادية ازدواجية وهذا من باب التطعيم الذي استفاده من شيخ البيان الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي يقول في قصيدته:

رميتني أن أدفع الصواردا وتجتني الشكر الجزيلا باردا.

فلعل هذا التناص بين العلمين المنتميين إلى منطقة واحدة (رأس الوادي) هو الذي دفع البشير بوكثير إلى التجريب وبعد مخاض طويل ولّد لنا المقامات البشائرية

خاتمة

– إنّ المقامة التي كانت مطلبا كزّا غدت مع بوكثير مطلبا فيه لذاذة، فالمتعة الأدبية مضمونة، والفكاهة لا تكاد تغيب، وذلك من خلال اللفظ العامي الذي اتكأ عليه بوكثير توظيفا على سبيل الازدواجية، كما أنّ الثنائية اللغوية أخذت منه وَكَدا وجهدا معتبرا، وقد ساعده على ذلك تشرُّبه – عبر بيئته المنفتحة– ثقافة الآخر، فتهيأت له بالتالي ألفاظ عديدة من قبيل: الأبياد ونحو ذلك من ألفاظ.

– الازدواجية اللغوية من خلال منجز المقامات البشائرية ليست عيبا أو هنات لغوية ينبغي تجنبها بل غدت ظاهرة تزيد العمل الأدبي جمالية وتدفع عن المتلقي القارئ الرتابة وتجذبه إلى الشَرَك؛ شرك المبدع.

والله الموفق في البدء والختام

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

*ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... باجحداد عبير ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110015011 والصادرة بتاريخ 2018 9 7

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... الآداب واللغات ..... قسم ..... اللغة والأدب العربي 250005

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ..... الحزن وإشكالية اللغة في الأدب الجزائري المعاصر مقاربات .....
..... سيميائية في السيرة بوكبشي انموذجا .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: ....2023/6/18....

توقيع المعني (ة)

bel

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

أولا/ المصادر والمراجع:

1. البشير بوكثير، مقامات بشائرية، دار خيال، بليمور، برج بوعريريج، د ط/ 2022.
2. ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج1، 2010
3. أحمد مختار عمر، اللغة العربية في مصر، الهيئة المصرية للطباعة والتأليف، د ط/ 1970.
4. الأصمعي، الأصمعيات، تح: محمد طريفي، دار صادر، بيروت، ط2/ 2005.
5. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت (دط)، 1970م.
6. البستاني، أدباء العرب في الأعصر العباسية، دار نظير عبود، مصر، د ط/ 2000.
7. حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، القاهرة، دار المعارف، د ط.
8. حسين خمري، فضاء المتخيل مقاربات في الرواية، منشورات الاختلاف في الجزائر، ط1، 2009.
9. الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، مصر، د ط/ 1952.
10. ركان الصفدي، الفن القصصي في النثر العربي حتى مطلع القرن الخامس الهجري، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1/ 2011.
11. شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط3/ د ت.
12. الصديق حاج أحمد، رواية مملكة الزيوان، فيسيرا للنشر، الجزائر، ط1/ 2013.
13. الطاهر وطار:

-الشمعة والدهاليز، مؤسسة دار الهلال، الجزائر، د ط/ 2004.

-العشق والموت في الزمن الحراشي، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ/ 2008م، بيروت، لبنان.

-الوالي يرفع يديه بالدعاء، موقع للنشر، الجزائر، د ط/ 2007.

-اللاز، موقع للنشر، الجزائر، دط/ دت.

-عرس بغل، دار الناشرون، مطبعة بومرداس، الجزائر، دط/ دت.

14. عبد الحميد عقار، الرواية المغاربية وتحولات اللغة والخطاب، شركة النشر والتوزيع، مدارس المغرب، ط1، 2000.
15. عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، دار اليازوري، ط1 /1997.
16. عبد الرحمان منيف، الكاتب والمنفى، دار الفكر الجديد، بيروت، (1992م).

17. عبد العزيز عتيق: الأدب العربي في الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط/ دت.
18. عبد الله محمد العضيبي، النص وإشكالية المعنى، منشورات دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009.
19. علي أسعد وطفة، إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، أغسطس، 2014م، العدد 39،
20. عبد الناصر بوعلي، ديناميكية الوضع اللغوي بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط/ 2020.
21. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1970.
22. عبد الملك مرتاض، علاقة العامية الجزائرية بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مركب الطباعة، رغاية- الجزائر- 1981
23. القلقشندي، صبح الأعشى في كتابة الإنشا، دار الكتب المصرية، مصر، دط/ 1922.
24. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1/ 2008.
25. مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق لطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، ط2، 2009
26. محمد راجي إزدواجية اللغة، نظرة في حاضر اللغة العربية، وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، 1980.
27. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، جامعة الملك، سعود، الرياض، ط1/ 1988.
28. ميخائيل باختين، الكلمة في الرواية، تر: يوسف حلاق، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988.
29. المويقن مصطفى، تشكل المكونات الروائية، دار الحوار للنشر والتوزيع، مصر، د ط/ 2016.

ثانيا/ المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط/ د ت.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والطباعة والتوزيع، اسطنبول، ط2/ 1970.
3. مؤلف مجهول، القاموس الدارج للكلمات العامية بالجزائر. معجم الكتروني.
4. مروان عطية، معجم المعاني الجامع، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1/ 2018.
5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4/ 2014.
6. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2/ 1948

ثالثا/الرسائل الجامعية :

1. باسل زيدان المعجم الجامع، جامعة النجاح الوطنية، تح: يحي جبر وآخرون، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001-2002.
2. عبد الله محمد الخطيب، الشيخ اللغوي في روايات الطاهر وطار، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، 2006م.
3. سعيد بن عامر، الازدواجية والثنائية اللغوية في الإشهار العربي دراسة تقابلية بين العربية والإنجليزية، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، 2006- 2007.
4. قالية حليمة، بودبزة لامية، توظيف اللهجة العامية في رواية القلاع المتآكلة لمحمد ساري، جامعة أكلي محند أو لحاج- البويرة- كلية الآداب واللغات، 2014- 2015.

رابعا/المجلات والدوريات:

1. أغلال بوكرمة فاطمة الزهراء، الازدواجية اللغوية من منظور العلوم العصبية المعرفية، منشورات مجلة الخطاب، الجزائر، 2013، المجلد: 8، العدد: 14.
2. باديس لهويمل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وإنعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، المجلد 5، العدد 4، 2014.
3. حافظ محمد بادشاه، دراسة فنية لشعر عنترة بن شداد، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، باكستان، العدد 18، 2011.
4. عبد العزيز بالفقير، التعدد اللغوي واللبس الدلالي وأثره على التعليم، ، (صحيفة الحوار اليوم)، الثلاثاء 2013/07/16. تاريخ الزيارة:
5. عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08/ سبتمبر، 2014.
6. علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، الجزائر، مجلد 2، العدد 3، 2019.
7. مونسي مصطفى، توظيف العامية في الرواية الجزائرية- مملكة الزيوان للصديق حاج أحمد أنموذجا-، مجلة جسور المعرفة، الشلف، جوان 2021، المجلد 07، العدد: 02
8. رشدي علي حسن، ظاهرة الثنائية اللغوية وأثرها في التداول، حوليات آداب عين شمس، مصر، المجلد 43/ يوليو- سبتمبر 2015.

خامسا: المؤتمرات:

1.إبراهيم بن علي الديان، الصراع اللغوي، (بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث- التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي)، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- 16-01/17/ 1427هـ.

سادسا/ الروابط الإلكترونية :

1. خصائص فن المقامة، منتدى دين ودنيا بحار الأنوار، يوم الجمعة على الساعة 12:54، تاريخ الزيارة: 6 فيفري 2023.
2. شادي مجلي عيسى سكر، فن المقامات في الأدب العربي بديع الزمان الهمذاني أنموذجا، شبكة الألوكة www.alukah.net . تاريخ الزيارة: 9 مارس 2023.
3. منتدى شار تايمز في 9 أفريل 2016، على الساعة 11:00، تاريخ الزيارة: يوم: الأربعاء 8 مارس 2023، في الساعة 12:00.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمـــة	**أ– ب**
الفصل الأول: الواقع اللغوي في الجزائر وانعكاساته على الأدب الجزائري المعاصر	
المبحث الأول: الواقع اللغوي في الجزائر.	04
المطلب الأول : تعريف الازدواجية لغة واصطلاحا.	09
المطلب الثاني:الثنائية اللغوية.	11
المطلب الثالث: الفرق بين الثنائية والازدواجية اللغوية.	13
المطلب الرابع: الازدواجية والثنائية في الجزائر.	14
المبحث الثاني: تمظهرات الازدواجية اللغوية في الأدب الجزائري المعاصر.	18
المطلب الأول: توظيف العامية في الرواية الجزائرية	18
المطلب الثاني: توظيف العامية في رواية عرس بغل للطاهر وطار.	19
المطلب الثالث: توظيف العامية رواية ملكة الزيوان للصديق الحاج أحمد.	20
المطلب الرابع: تأثير العامية على الفصحى (إيجابيات وسلبيات).	21
الفصل الثاني: تجليات المقامة في المدونة	
المبحث الأول: التعريف بفن المقامة	25
المطلب الأول: مفهوم المقامة لغة واصطلاحا.	25
المطلب الثاني: نشأة المقامة وتطورها في الأدب العربي.	26

المطلب الثالث: خصائص المقامة الجزائرية.	28
المطلب الرابع: نبذة عن الكاتب الأديب البشير بوكثير.	29
المبحث الثاني: دلالات استخدام العامية في مقامات بشائرية للبشير بوكثير.	30
المطلب الأول: دلالة الألفاظ العامية بين ما هو أصلي عربي وأجنبي	30
الخاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	47
فهرس المحتويات	/
الملخص	/

الملخص:

تعد الازدواجية اللغوية من أهم القضايا التي تشتغل عليها اللسانيات التطبيقية وذلك ضمن نطاق مجال اللسانيات التقابلية؛ حيث تُرصد الازدواجية اللغوية في الواقع المدرسي المتعدد اللغات وكذلك في الواقع اللغوي الاجتماعي المتعدد الألسن، كما تُرصد ضمن الخطاب الإبداعي، هذا الأخير هو مشتغلنا في هذا البحث، وذلك من خلال المقامة كفعل إبداعي نهض بتمثله الأديب البشير بوكثير في مقاماته، لذا رحنا نرصد تمثلات الازدواجية اللغوية في إطار العامية الجزائرية واللفظ الأجنبي الدخيل المودع داخل المقامة، وقد قاربنا موضوعنا في خطة مكونة من مقدمة وفصلين فخاتمة لنصل إلى نتائج أودعناها الخاتمة لعل أبرزها: أن الازدواجية اللغوية ليست ظاهرة سلبية في مقامة بوكثير ذلك أنها عبرت عن الواقع المعيش بأسلوب ساخر مطعَّم بلفظ عامي وآخر أجنبي متداول في ألسنة المتكلمين ببيئة رأس الوادي.

الكلمات المفتاحية: الازدواجية اللغوية – العامية – المقامة

Summary:

Linguistics is one of the most important issues that applied linguistics is working on within the scope of contrastive linguistics. Where it monitors it in the multilingual school reality as well as in the multilingual social linguistic reality, as it monitors it within the creative discourse, the latter is our concern in this research, and that is through standing as a creative act that was represented by the writer Al-Bashir in many of his shrines, so we will monitor the representations of linguistic duplication in The framework of the Algerian vernacular and the extraneous foreign term deposited within the maqama, and we have approached our subject in a plan consisting of an introduction and two chapters and a conclusion, to reach results that we entrusted with the conclusion, perhaps the most prominent of which is: that linguistic duplication is not a negative phenomenon in the maqama of Bukathir, because it expressed the lived reality in a sarcastic style grafted with colloquial and foreign pronunciation Circulating in the tongues of speakers in the environment of Ras al-Wadi.

Keywords: bilingualism - colloquialism - Maqama